

المجتمع

إسلامية أسبوعية

العدد ٢٣٠-٣ ذوالحجة ١٣٩٤-١٧ ديسمبر ١٩٧٤

مواثيقنا!



اصف الجمال العصري الى حياتك الحديثة



يوختا

فجر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

البحر

شركة محمد حمود الشراية

تلفون : المكتب : ٤٣٢٣-١ - ٤٢٥٠-٦١ • المحلات : ٨١٠٧٤٩ - ٨١٥٨٠٦ • الكويت الخليج العربي

« وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق » . صدق الله العظيم .

المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية
تُصدرها:

جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

مشاري محمد البداح

شارع الغرب - الروضة
الكويت

ت ٥٩٥٣٩ - ص ٤٨٥ - الكويت

الإشتراكات:

لوزارات والمؤسسات ٦٠ دنائير

للأفراد ٥/٥ دنائير

للإعلانات تنقو بشأنها مع الإدارة

- الكويت : المؤسسة الكويتية لتوزيع الصحف والمكتبات الفرعية ١٠٠ فلس
- المملكة العربية السعودية ، مؤسسة الجريسي للتوزيع/الرياض ريال ونصف
- دولة الامارات العربية المتحدة : أبو ظبي/ دبي/ رأس الخيمة درهم ونصف
- دولة قطر : مكتبة المدارس ريال ونصف
- دولة البحرين : الدوحة
- المملكة الاردنية الهاشمية : مكتبة الاندلس - عمان ٨٠ فلس
- الجمهورية العربية اليمنية : مكتبة البيان - تمز ، مكتبة الاندلس ريال

صنعاء

اقرأ في هذا العدد

• ما هكذا يستقبل ضيوف الرحمن ص ٤

• « موافقون »

هذا هو التعليق الاسبوعي لهذا العدد ويتناول - بالنقد - موقف الذين يرفعون شعار الموافقة على كل كارثة تصيب الامة ص ٦

• خواطر في الحج ... هل

يشهد المسلمون - فعلا - منافع لهم في هذا الموسم العظيم ؟ ص ١٠

• التفسير الاسلامي للتاريخ

ص ١٤

• لماذا الاختلاط في جامعة

صنعاء وتعليقات اخرى

ص ٤٢

تهنئة.. وعودة

جمعية الإصلاح الاجتماعي وأسرة تحرير « المجتمع » يتقدمون بالتهنئة لاصدقاء المجلة وقراءها بمناسبة عيد الاضحى المبارك سائلين الله عز وجل أن يتقبل الطاعات وأن يجعل مستقبل هذه الامة خيراً مما استدبرت .

• هذا وستحتجب « المجتمع » عن الصدور بمناسبة العيد على أن تعاود الصدور يوم ٧ يناير ١٩٧٥

وكل عام وأنتم بخير

في مدينة الحجاج ..



المعنية باهدار الاخوة الاسلامية

التي تربطنا وأياهم •
ولكن شيئاً من ذلك لم يحدث
وعلقت باذهان الحجاج صورة
مزرية عن الكويت لا تشرف
أبداً ، وأدركوا مقدار المبالغة
التي تحملها التصريحات
الصحفية لمدراء الدوائر المكلفة
بخدمتهم •

مجموعة خيام مستهلكة
تسميها وزارة الاوقاف
« مدينة » ، ربما على سبيل
التندر والفكاهة •

ومع ذلك فان الكويت بلد
نفطي • أينقصنا المال الذي
يحفظ سمعتنا ازاء هؤلاء ؟
أم تنقصنا قطعة أرض أقرب
من هذه الى السوق نبنى بها
بضع قاعات ؟

حقاً انها قضية !

بل من رأى مدينة الحجاج
تلك الليلة يعلم أنها مهزلة
فوق ذلك !

والفضيحة الاكبر تكمن في
تهرب الوزارات من تبعة
استضافة الحجاج ، والقاء
كل منها هذا الشرف على
الآخرى •

فقليلاً من التقوى أيها

ليلة الجمعة الماضية ، هطلت
في الكويت أمطار غزيرة كان
لها تأثير على الحركة العامة ،
وأدت الى تجمع المياه في
الشوارع المنخفضة •

وقد زار محرر من «المجتمع»
مدينة الحجاج تلك الليلة ،
ورأى الفضيحة التي سببتها
الامطار لوزارة الاوقاف
والبلدية تجاه اخواننا الحجاج
غدران من المياه ، وأوحال
وخيام متساقطة ، وظلام ،
وبرد قارس ، دون مغيث
يواسي مئات « الضيوف » من
الشيوخ والنساء من الاثراك
والافغان والغراقيين •

ان مثل هذه الامطار متوقعة
وليست نادرة ، وكان على
الجهات المسؤولة أن تبادر ابتداء
الى بناء قاعات مناسبة
وتزويدها بالمرافق والخدمات
اللازمة •

أو على الاقل كان الواجب
على بعض كبار المسؤولين في
الدوائر ذات العلاقة أن يرسلوا
من عمال البلدية والاطفاء
والشرطة والاسعاف الصحي
نجدت تشعر الحجاج بانسانيتهم
على الاقل ، اذا رغبت الدوائر

ما هكذا يستف

الليهمال.. والكلمة.. والمستنقعات!

الرحمن فيما يسمى الحاج..
تضيع تلك الملايين وتنقلب
محاولات التحسين .. الى
تشويه .

● لقد أصبح قول عمر بن
الخطاب - رضي الله عنه -
« لو عثرت بغلة بالعراق
لخشيت أن يسألني الله عنها..
لم لم تسولها الطريق يا عمر »
.. معروفا ومشهورا جدا .

عثرة بغلة .. يخاف من
مسئوليتها عمر بن الخطاب .
فكيف يتحمل أناس هنا
مسؤولية . التوكل الذي يعانیه
الحجاج المسلمون .. ومسؤولية
الامراض التي تنتج عن
الاهمال الصحي .. ومسؤولية
عشرات الوفيات الحجاج المسلمين
وهم في طريقهم الى الحج ؟
فقليل .. من التقوى أيها

المسؤولون

وقليلا .. من الشعور
الاسلامي ندعوكم اليه
بل قليلا .. من الشعور
الانساني



المسؤولون .
وقليلا من الشعور الاسلامي
ندعوكم اليه .
بل قليلا من الشعور
الانساني !!

● والمفارقات العجيبة
المذهلة .. تتضح بصورة
مفجعة حين يعلم الناس أنه
عندما تأتي غانية الى الكويت
في ضيافة الترويج السياحي
مثلا - تهب أكثر من جهة
للاشراف على راحتها . ابتداء
من الاستقبال في المطار .. الى
الحجز المسبق في أرقى الفنادق
الى وضع سيارة وسائق تحت
تصرفها .. يضاف الى ذلك
الاجر السخي عن الغناء
والرقص .

وتودع بمثل استقبلت به
من حفاوة وتكريم .

أما الحجاج فيتركون ..
نهباً للمطار والأحوال والبرد
وجراثيم المستنقعات . وقسوة
الاهمال .

● ان الكويت . ينفق ملايين
الدنانير من أجل الدعاية وتحسين
صورته لدى الشعوب الاخرى
وبضربة واحدة .. بتصرف
مهمل كالذي يحدث لضيوف



ضيوف الرحمن!

الامم المتحدة

وظهرت في صيغ : قرار مجلس الامن
رقم ٢٤٢ أو مؤتمر جنيف .. أو
دعائي الفئاق الدولى فى السلام
والامن .

ان الباطل هو الباطل امس واليوم
وغدا ... والذين يقرون وجوده
مبطلون . وما كان الاسلام ليقر عمل
المبطلين ، وما كان الله ليصلح عمل
المفسدين .

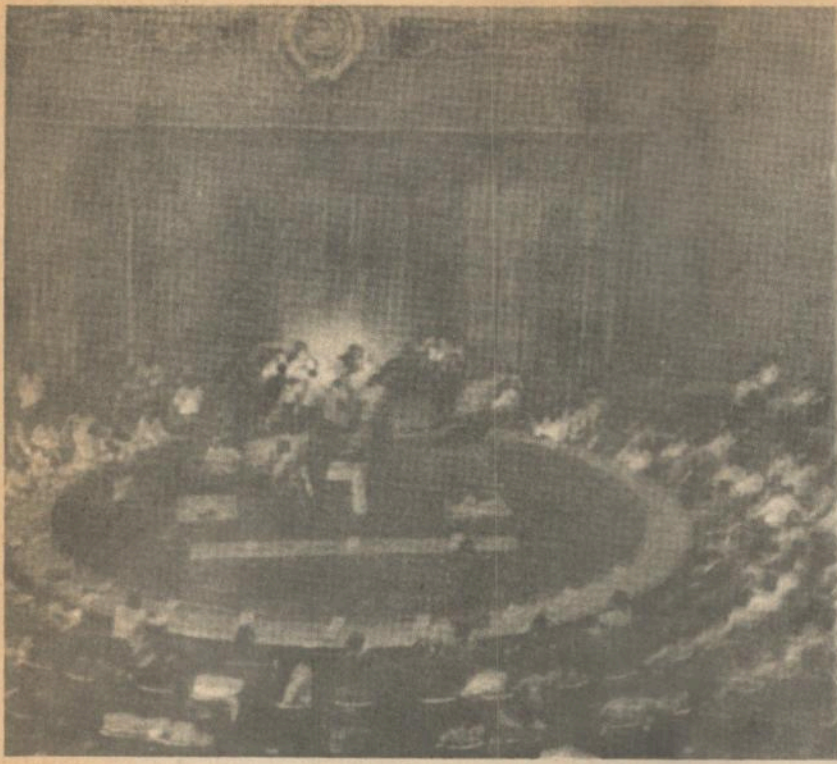
والغريب ان هؤلاء الحكام لا
يتسامحون ابدا ولا يتنازلون مقدار
ذرة واحدة عن سلطاتهم ولا يطبقون
قط ان ينتقص احد من مساحة حكمهم
وصولجائهم .. فاذا حدث وتقدم
رجل شجاع . وطالبيهم — بحق —
بان يجعلوا للامة مكانا فى الراى
والقرار .. هاجوا واستعملوا اسلوب
التخويف . والاعتقال . وما هو
اشد من ذلك .

وفى نفس الوقت يجيزون او
يطلبون من الامة ان تتنازل وتخوض
فى الباطل لتعطي اليهود ما ليس لهم .
— من الجانب الانساني — نعني

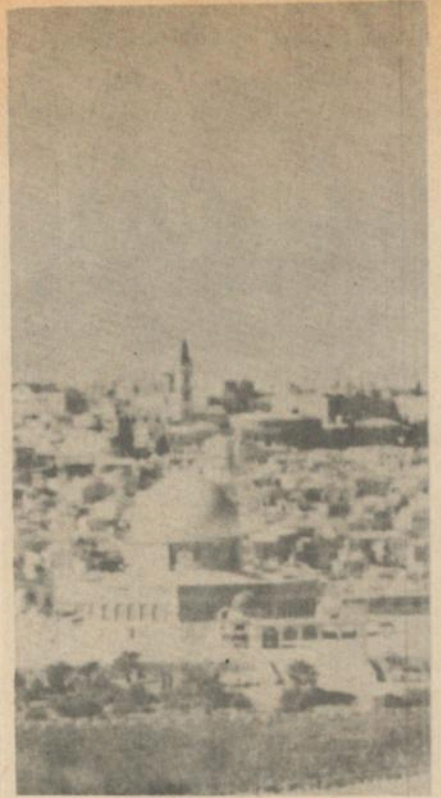
هل من حق الحكام العرب اذا
عجزوا عن تحرير فلسطين والاراضى
العربية الاخرى . ان ينهوا القضية
باى شكل كان . وان يصفوا الحساب
لمصلحة اليهود ؟

وهل من حق منظمة التحرير
الفلسطينية ان تأخذ جزءا من وطنها
مقابل التفريط فى اجزاء اخرى ؟
ومن الذى كلف هؤلاء — الحكام
والمنظمة — بان يقوموا بمثل هذا العمل
فى هذه المرحلة التاريخية بالذات ؟
الاجابة الامينة الصريحة تقول : لا
● ليس من حق الذين عجزوا عن
بلوغ الهدف ان يحشدوا الامة فى
ساحة التوقيع على وثائق باطلة .
تقر وجود الكيان الصهيونى فى
فلسطين . وتصفى القضية لمصلحة
الغزاة اليهود .

— اسلاميا ليس من حقهم ان
يفعلوا ذلك . لان الباطل مهما طال
عمره لا يمكن ان يتحول الى حق .
وتقادم الزمن على السرقة لا يعطيها
صفة الحلال ابدا .. حتى وان تزينت



المجلس الوطني الفلسطيني ..



القدس السليبة ..

مجانية .. ولا تبرعات مثالية .
والمعادلة واضحة جدا .. وتمثل
في ان يعترف صاحب الحق — أبناء
فلسطين — بسرقة السارق .. وهو
اليهودي .
وهذا باطل .

ونحن كما رفضنا باطل الحكام
العرب نرفض باطل منظمة التحرير .
على القضية الفلسطينية .

صحيح ان امريكا وروسيا تتآمران
فامريكا تلوح بتأييدها لقيام الدولة
الفلسطينية . وهي دولة تتراوح اهدافها
بين تجميع الفلسطينيين في رقعة واحدة
ضعيفة الدفاع .. ثم ابادتها في
مجزرة جماعية . لان خطة الابداء
هذه هي الخطة المثلث التي صممها
خبراء الصهيونية للتخلص نهائيا من
وجود الشعب الفلسطيني .. والهدف
الثاني : تحويل أبناء فلسطين — كما
يحدث الان تماما — الى عمال لدى
المرابين اليهود .. حتى يتفرغ الشباب
اليهودي للتدريب العسكري وللتعليم
العالي .

البشري . حتى تظهر وكأنها اقل
الناس عزة وأوغلهم في المذلة والهوان
● من جانب آخر فان الحكام يضعون
أمام الاجيال القادمة متاريس ضخمة
حين يقرون الوجود الصهيوني في
فلسطين .. فهم لم يكتفوا بالعجز عن
التحرير . وانما اضافوا الى ذلك
قيودا واغلالا تلتف حول أعناق وأيدي
الاجيال القادمة لتحول بينها وبين
مهمة التحرير .

فلا اعتراف بالعدو قيد .
ومحاولات فرض التعايش مع العدو
قيد .

وتكبير الاجيال المقبلة بمواثيق
علنية وسرية تستهدف تأمين الوجود
الصهيوني .. قيد واي قيد .
● وليس من حق منظمة التحرير
الفلسطينية ان تأخذ جزءا من فلسطين
مقابل التفریط في باقي الوطن ..
ومن السذاجة ان يقال لنا : انه
من الممكن ان يأخذ الفلسطينيون جزءا
من وطنهم .. مجانا .. أي بدون
مقابل . فليس في السياسة مكاسب

الحقوق الطبيعية للانسان — ليس
من حق هؤلاء الحكام ان ينهوا القضية
بالطريقة التي تريدهم هم .

فميثاق حقوق الانسان الذي
احتفلت به العواصم العربية في
الاسبوع الماضي .. يمنع الاستيلاء
على اراضي الغير بالقوة .

— تاريخيا .. ليس من حق
هؤلاء الحكام ان يباركوا وعد بلفور .
ان يدعموه بحجة الامر الواقع .

● فالبشرية تمر بمرحلة الكفاح من
أجل التحرر . والانعتاق من قيود
الاستعمار والاحتلال في كافة قارات
الارض . واقرار الاحتلال اليهودي في
فلسطين ردة مغزعة الى السوراء
بالمنطق البشري العادي .

وهذه وصمة لامتنا الصقتها بها
حكامها .

فالامة الاسلامية التي كانت طليعة
الشعوب في التحرر . ومقاومة الطغيان
والباطل . والتي ينبغي ان تكون
كذلك اليوم .. يحاول نفر من الناس
في هذه الايام دفنها الى مؤخرة الصف

هو افقون!

فلماذا يغارون على ارضهم وحدودهم ولا يفرطون في شبر منها ثم يدعون أبناء فلسطين للتي هي أسوأ . والتي هي اذل واسفل ؟!

واذا هم فعلوا ذلك فلماذا يوافق أصحاب القضية على ما يفعلون .

ان روسيا تريد اليوم اقامة « اسرائيل أخرى » عن طريق أفواج متلاحقة من المهاجرين الروس الى فلسطين المحتلة .

فهل من الوعي السياسي ان يقبل الفلسطينيون استراتيجية دولة هذا موقفها .. وهذه أعمالها العدائية ؟ .

العزل والتفتيت

وتمضي الامور ويتحرك الخصوم . وكأنما يتحركون في فراغ .

فقد طرح كيسنجر خطة جديدة تقع في نطاق استراتيجيته الطويلة الامد : والنقاط الرئيسية في هذه الخطة هي :

١ — ابرام صلح منفرد بين مصر والعدو .

٢ — استغلال النفط المصري في سيناء بواسطة تعاون مشترك بين مصر .. والكيان الصهيوني .

٣ — انسحاب العدو من اجزاء من الاراضي المصرية .

٤ — تجريد هذا الوضع لمدتتوايح بين عشرة .. وخمسة عشر عاما .

يتضح من هذه الخطة الهدف القديم الجديد الذي يحاول الخصوم الوصول اليه بدأب واصرار .. وصيغ شتى .

وهو عزل مصر عن الوطن العربي اي حرمان مصر من امكانات الامة العربية .. وحرمان الامة العربية من امكانات مصر .

وهم يعتمدون في هذه الخطة على دعوات وخلفيات صنعوها وبثوها .. كالزعم بأن مصر جزء من حضارة البحر الابيض المتوسط ولا علاقة لها بالامة العربية . وكالفرعونية الوثنية والنعرات الطائفية المتسترة بهذه الفرعونية .

وينبغي أن ننظر الى ما يجري بيقظة وجد محتفظين بسكينة أنفسنا وعقولنا ففي دوامة الخطة الكيسنجيرية هذه .. فاجأ موسى صبري — وهو أحد رؤساء جريدة الاخبار المصرية — فاجأ الناس في الاسبوع الماضي —

مؤتمر جنيف الذي هو مفاوضة مباشرة مع العدو . بمعنى أنه يعبر عن تنازل عربي مروع لصالح اليهود . هذا المؤتمر يصور للشعوب العربية الاسلامية وكأنه انتصار .. بل كأنه هزيمة ماحقة لليهود . انها لعبة الترويض السياسي لضمير الامة .

وروسيا ترمي بثقلها في لعبة الترويض وتخبر المنظمة بين هذين الخيارين . وتجعل الحرب بدلا لمؤتمر جنيف . ليكن الامر كذلك . لتكن الحرب . وليكن القتال . وليكن الجهاد .

أما جر منظمة اتحرير الفلسطينية — تحت ضغوط التخويف بالحرب — الى مؤتمر جنيف فهذه مكيدة روسية لتصفية القضية الفلسطينية باشراف الاستعمار العالمي الروسي — الامريكي وهذه المحاولات الشريرة من روسيا تدل على سقوط الثورة الشيوعية . أو تعبر استغلال الروس لامتناسا ومنظمة التحرير بالتالي .

ان الروس اختلفوا مع الصين الشيوعية وهي رفيقته في العقيدة والمذهب — حين تعلق الامر بالخلاف على مساحات الارض على حدود البلدين .

وحشد الروس في وجه الصين جيوشا ضخمة تجاوزت عشرات المرات الجيوش الروسية المحشودة في وجه « الامبريالية الرأسمالية الغربية » بل ان احفاد القيصرية وتلاميذه لينين وستالين سحبوا فيالق كبيرة من قواتهم في المانيا الشرقية ودفعوها الى الحدود المشتركة مع الصين .

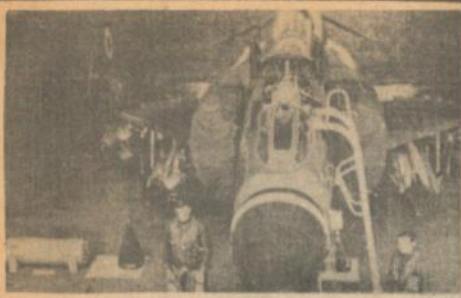
هذا ما تريده بعض الاجهزة في الادارة الامريكية . أما مجلس الشيوخ فقد رفض — في الاسبوع الماضي — بأغلبية الثلثين التعامل مع منظمة التحرير واعتبارها خطرا على سياسة امريكا الخارجية . واقرت هذه الاغلبية كذلك دعم العدو بالسلاح .. بلا حدود ولا قيود .

ولنفترض ان امريكا وعدت منظمة التحرير بمثل ما وعدت به بعض الانظمة العربية الحاكمة .. فماذا ستكون النتيجة ؟

النتيجة معروفة وهي : الخداع والسراب . فقد وعدت امريكا بالضغط على العدو .. ولكنها ساعدته وضغطت على العرب الموعودين انفسهم . ووعدت بمفاعلات نووية . فنفذت وعدها بالنسبة لليهود . وجمدته . بل والفته بالنسبة للعرب . ووعدت بأموال طائلة تفيضها على العرب ونشر المتأمركون هذه الانباء — بنشوة وهيام — ولكنها ادارت ظهرها للساذجين من العرب وأقبلت تمد العدو وخلال عام واحد بثمانية آلاف مليون دولار .

واذا كانت هناك وعود امريكية للمنظمة فيجب ان تتخلص من أوامم هذه الوعود بسرعة ووعي حتى لا تتكرر المأساة ويكثر عدد الساذجين . وروسيا تضع منظمة التحرير بين خيارين اثنين .. الذهاب الى مؤتمر جنيف أو الحرب !!

ويبدو ان الغرائب تلد بعضها في هذه اللعبة السياسية الفريدة في العالم .



روسيا وأمريكا .. دعم بالقوى البشرية والعسكرية

اتجاه يخدع النفس ويغض العين عن
عيوبنا الخاصة . ونواقصنا الذاتية ..
وقصورنا الداخلي .

فهؤلاء الخصوم لم يتوغلوا في
أعمقنا الجغرافية والسياسية
والاعلامية والنفسية .. الا بموافقة
اناس هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا
اتخذوا لهم شعارا عجيبا يرددونه في
كل موقف وهو شعار : « موافقون !! »
● موافقون على قرار مجلس الامن
رقم ٢٤٢

● موافقون على الذهاب الى جنيف !
● موافقون على هجرة اليهود الى
فلسطين المحتلة !!

● موافقون على مساعدة بريطانيا
رغم موقفها العدائي .

● موافقون على دعم أمريكا ماليا
رغم أن هذا المال يتحول الى العدو
في شكل قروض وهبات وأسلحة
ومفاعلات نووية .

● موافقون على اقتضاء الاسلام من
الحكم والحياة . رغم أن هذه هي
رغبة الأعداء .

● موافقون على الاعتراف بالعدو !!
● موافقون على كل خطة أعدت
للكيد لامتنا . والتكيل بديننا ووضعت
ضد مصالح شعوبنا وأهدافها في
الحاضر والمستقبل .

ولا سبيل الى الخروج من هذا
الوانع السيء .. الا بوجود رجال
شجعان يجيدون استعمال كلمة ..
« لا » ويستمدون كلمة « لا » هذه
من النفي الاول في كلمة التوحيد :
« لا اله الا الله » . فهذا النفي يعني
— مباشرة — رفض كل الاصنام
والاوثان الموجودة في موسكو وواشنطن
وفي فلسطين المحتلة .

يعني التحرر من المخاوف جميعا
يعني رفض الباطل في مختلف صوره
واشكاله ، ويعني — بالتالي — الاعتماد
على الله الحق وحده . فانه نعم المولى
ونعم المصير .

« اليس الله بكاف عبده ويخوفونك
بالذين من دونه ومن يضلل الله فماله
من هاد ومن يهد الله فماله من مضل
اليس الله بعزيز ذي انتقام » .

بمقال يحمل هجوما عنيفا على دول
النفط وأنها لم تقم بواجبها نحو مصر الخ
نهل من الممكن فصل هذا الكلام
الحزب عن خطة كيسنجر في عزل
مصر عن العالم العربي ؟

بمنطق العبط .. نعم .. أما
بمنطق الوعي .. فلا .. ذلك أن هذا
المقال من شأنه أن يثير دول النفط
وأن يستفزها نظرا لأنها لم تبخل
شيء . ومع الاثارة يتوتر الجو ..
وفي مناخ التوتر تضي خطة العزل
الى أهدافها خاصة اذا كان المقال قد
ارتبط — زمنيا — بأخبار مهولة عن
نعم عظيم من البنك الدولي .. لمصر
.. وأن العدو اليهودي صوت الى
جانب مصر في هذا الدعم !!

ان هؤلاء الصحفيين غير المسؤولين
يعينون الخصوم على بلوغ أهدافهم
حت شعار الوطنية . والحماس
لاقليمي .

موافقون !! ؟

والحق يقتضي منا عدم الاسراف في
حميل الخصوم كل شيء . فهذا

خواطر

في

الحج

سقا الله أياما في تلك الربى الطاهرة
هي من العمر كالورد في أوج تفتحه ،
ومن الحياة كأطلى ما يكون الشباب
رونقا وحيوية ونشاطا .
انها ذكريات عطرة عشناها فوق
أطهر أرض في الدنيا ، وفي أقدس
أيام السنة ولا يجتمع في غير مكة فضل
الزمان والمكان .
ذكريات يتضاعل دونها حنين المحب
الى حبيبه ، والغريب الى وطنه .
ويغدو بيت اقبال ضئيلا وضئيلا جدا
أشواقنا نحو الحجاز تطلعت
كحنين مغترب الى أوطان
فأشواق اقبال كحنين مغترب الى
أوطان اما نحن فنغدى تلكم الديار
بأوطاننا وأرواحنا ، ونحن اليها
حنينا يسمو فوق الاوطان والاقوام ،
ويقربنا من طاعة الله سبحانه وتعالى
ويذكرنا بخير أمة أخرجت للناس

يوم شرفها الله سبحانه وتعالى برسالة
محمد صلى الله عليه وسلم .
وهل من بقعة أرض بين مكة
وعرفات لم تطأها أقدامنا ركبانا
ومشاة ، أذكنا نتعمد التنقل بين
مشاعر الحج سرا على أقدامنا ونجد
متعة ونحن تبصر الحجاج بلباس واحد
يذكرنا بالموت وكيف يخرج الناس من
الدنيا ، لا يملكون الا الكفن الذي
يشبه لباس الاحرام . تتزاحم
الذكريات أمام خاطري هل أذكر جلسة
« الدور الثاني في الحرم » ونحن
ننظر الى اول «بيت وضع للناس» الذي
بيكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات
بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان
آمنا ، ولله على الناس حج البيت من
استطاع اليه سبيلا . أم أقدم بالذكرى
عرفة وقد زرناها مرتين ، مرة وهي
مقبرة من الناس ليس فيها أحد ومرة

لا تكاد تجد فيها موضع قدم لشدة
الازدحام وصعوبة التنقل وجلت قدرة
الله الذي أراد هذا الحشد في يوم
معين من كل سنة .
أم أذكر ليلة مزدلفة وكيف يتحول
هذا المكان خلال ساعات الى سوق
عامر يخاله الغريب مسكونا من
سنوات ، أم أيام منى الجميلة —
أيام عيد الحجاج — وخيامها الناصعة
البيضاء ، قد لا يشعر الحجاج مرارة
ما يلقاه اخوانهم ممن حيل بينهم وبين
الالتحاق بركب الحجيج . . ان عيني
تغيب عن الدنيا لتبصر زحفا كل ما
فيه أبيض ، وان قلبي الذي بين جنبي
يخفق بالنداء الحبيب :
« لبيك اللهم لبيك ، ان الحمد
والنعمة لك والملك لا شريك لك » .
أما الاحاسيس والشعور والعواطف
فهي لا تفارق حجاج بيت الله الحرام .

روحي .. بالأراضي المقدسة .

من كل وسائل الإعلام وفن الحشود .

سلمون - حقيقة - منافع لهم في الحج ؟

.. المسلمون يزحفون نحو مكة .

ة في وجه القرامطة الجدد .

والسوري يجتاز الحدود معرضاً نفسه للخطر ، عندما يحدد له الحج عن طريق الجو فقط وبسيارات محدودة يحتكرها أشخاص معينون . هذا بعض ما يلقاه المسلمون في طريقهم إلى بيت الله الحرام . لكن هل يقلل هذا من شوق المسلمين إلى مكة ، هل يثبط من عزيمتهم هل يقعدهم عن البحث عن وسائل وطرق ؟!

أبداً فالعدد يزداد عاماً بعد آخر والصعاب تزداد ، والزحف مستمر استجابة لنداء الله :

« وأذن في الناس بالحج ... » بينما يعقد مؤتمر سنوي للحزب الشيوعي في موسكو ، وترسل الدعوات لمن يريد مع بطاقة الطائرة ونفقات السفر ، ويلتقي هناك عدد هزيل ، بعد أن يعتذر معظم المدعوين .

فالتونسي منع سنوات طويلة بأمر حاكمه ، حتى لا يكون الحج سبباً في هدم اقتصاد البلاد .

والمصري عاش سنوات تحت رحمة القرعة ، والراغبون عشرات أضعاف العدد الذي حدده هبل !! وأذن الله

بانفراج غمتهم فزال القرمصة . ودول الحكم الشيوعي يمنعون المسلمين من الصلاة والصيام فكيف الحج ، وإن كان الحكام يرسلون بضعة من حاشيتهم من أجل الدعاية والفضيل .. وعدوي الشيوعية وصلت إلى عدن فمنعت السلطات الظالمة المسلمين من الحج ، وكذلك فعلت إسرائيل بالمسلمين من أبناء فلسطين .

ومسلمو أندونيسيا يغامرون في البحار ، وقد يفرق بعضهم ، وآخرون ينتظرون السجن عند العودة ،

مهلاً يا لائمي فيما أحس به من دفقة عاطفية وهل رحلة الحج إلا انخلاع من شهوات ونوازع الدنيا ، ودورة - قلما يستفاد منها - في تربية الروح وصقل النفس ؟ ! سبحانك يا رب :

منذ أن أنزلت قولك الكريم : « وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق » .

وكتائب المؤمنين تزحف على ببتك العامر وسيستمر هذا الزحف - رغم أنف كل موتور كافر - حتى يوم يبعثون .

كم من شهيد سقط وهو في طريقه إلى مكة ، وكم من مسلم أمضى حياته يدخر ما يساعده على الحج ، وكم من صعوبات وضعت للراغبين في حج بيت الله الحرام .

خواطر .. في الحج

الم يكن الصحابة والسلف الصالح رضوان الله عليهم يشهدون كل منفعة في الحج ؟ !

فمن هذا الذي يريد أن يشيع بين المسلمين روح الخوف واساءة الظن، ويزين لهم الهوان والذل والاستسلام؟
مكة للمسلمين جميعا :

كل مسلم أينما كان يتجه الى مكة خمسة اوقات في اليوم أثناء صلاته ، ويحج اليها ، ويشعر بأنها بلده واعز ما عنده ، ويفكر بحاضرها ومستقبلها أكثر مما يفكر في بلده ووطنه . ونحمد الله على ما في مكة من أمن فقبل أقل من نصف قرن كان الحاج لا يأمن على نفسه من قطاع الطرق .

واذا كان الفضل يجب أن ينسب لاهله ... فالفضل لله سبحانه وتعالى أن من على أهل تلكم الديار بدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وأسكنه فسيح جناته ، فدعوة الشيخ هي التي أعادت للجزيرة جوهر التوحيد وأزالت ما علق في أذهان الناس من بدع وشركيات ، والدعوة نفسها كانت سببا في توحيد قبائل بدوية متناحرة تحت راية لا إله الا الله محمد رسول الله .

ولولا دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب التوحيدية ... لما توحدت قبائل الجزيرة .. بل لظل التناحر قائما . والفرقة مقيمة فليجدد سكان المملكة صلتهم بهذه الحقيقة . وليعضوا على الاسلام بالنواجذ . وفي هذا الصدد ينبغي أن تستمر

ولو صاحب كل بعثة مجموعة من العلماء الدعاة ، وكان أعضاء البعثة من الشباب لبصروا الناس بحقيقة الحج ولشهدوا المنافع التي أشار الله اليها سبحانه وتعالى ولكن فقدنا كل أمل بالاصلاح يأتي من الرسميين بعد أن قبلوا حكم غير الله أصلا .

— معظم الذين يشرفون على بعثات الحجاج أي « حملات الحجاج » ، معظمهم تجار لا يرعون لله إلا ولا ذمة يحرمون الحجاج من ليلة مزدلفة والاضرار من ذلك أن كثيرا منهم يقفون في عرفات خارج حدودها وهم في ذلك الهروب من الازدحام — وهم يعلمون أن الحج عرفة — وقد يبيتون خارج حدود منى ، ويرمون الجمرات في غير موضعها ، ويشغل قادة الحملات الحجاج بمجموعة من البدع والخرافات المنكرة .

— ما تحس به من تناقل السي الارض ، وزهد في الجهاد والتبليغ ، ولما لامرأخ عبد الله بن أبي من دعم داخل الصف الاسلامي ، كل ذلك جعل امكانية الصدع بالدعوة هينة جدا خلال موسم الحج .

الم يكن صلى الله عليه وسلم — في أشد فترات اضطهاده في مكة — ينتقل بين القبائل خلال مواسم الحج مبلغا دعوة الله ، وفي منى نفسها كانت بيعات العقبة المباركة .. في موسم من مواسم الحج شهد الاسلام ذلك الانتصار العجيب بعد بيعة — أهل يثرب — أنصار الله ورسوله .

واين نداء الله العظيم من نداء لبشر الضعيف ؟ ! .

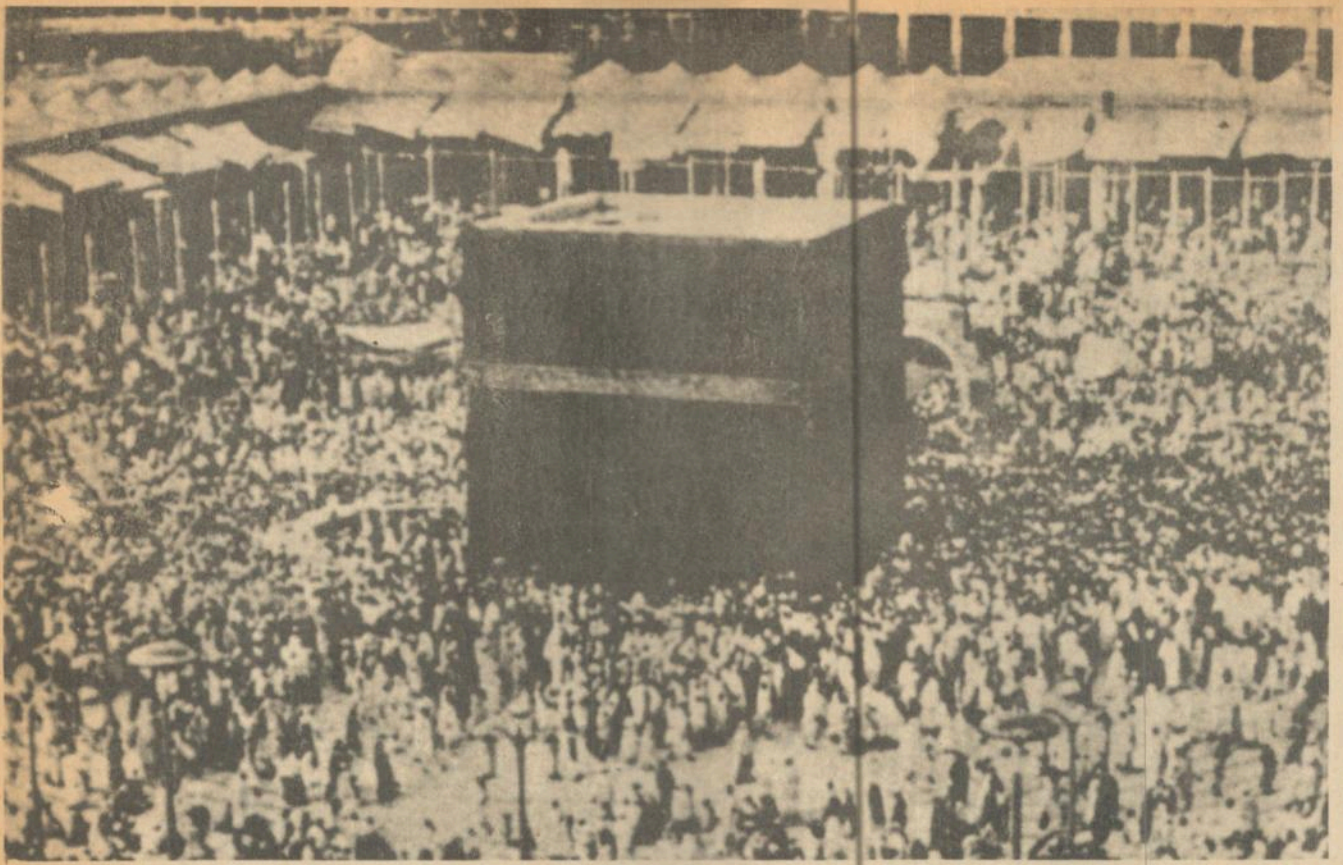
وهذا الزحف العظيم ليس من محيط الى الخليج — كما يريد

الصليبيون العرب — بل من كل فج عميق ، من جميع بقاع الدنيا ، من قلب أمريكا وأوروبا وأفريقيا ، لا يفرق بينهم لون ولا سيادة ولا جنس فكلهم أخوة في الله وأكرمهم عند الله اتقاهم ، وليس ذلك لاحد غير المسلم.

هل تشهد المسلمون منافع لهم في الحج ما زالت المنافع التي يحققها المسلمون من الحج قليلة جدا . واستفادتهم من هذا التجمع العظيم الذي اذن الله به ضئيلة كذلك .. ولذلك أسباب منها :

— فمعظم الحجاج من الذين تقدم به السن وهدتهم الشيخوخة ، ولا نصيب لهم من العلم والمعرفة ، فيقضون فترة الحج مرضى وانسى لهؤلاء أن يشهدوا منافع ؟ ! وعلى علماء المسلمين في كل مكان أن يبينوا حكم فريضة الحج ، واثم من تأخر عن ادائها وهو قادر .. دون ترقيعات لا يسندها دليل ، وأن يدفعوا الشباب للحج وهم في أول أعمارهم .

— البعثات الرسمية المطلوب منها خدمة وتوعية الحجاج ، لا تؤدي دورها ، لان الرسميين لا يرسلون الدعاة المخلصين وانما يرسلون عيونهم وأنصارهم ، كيف لا والجناء يتجسسون على المسلمين حتى في هذه الساعات حيث لا يجد المؤمن فراغا الا لطاعة الله .



صيحة محمد بن عبد الوهاب الاسلامية
في مسائل العقيدة .. وفي مسائل
الشريعة كذلك .

فالتوحيد كما هو في العقيدة والعبادة
هو ايضا في معاهد الادارة . ومحاكم
العمال . والمحاكم الادارية الخ ..
« ثم جعلناك على شريعة من الامر
فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون »
والله اغناهم بشريعة الاسلام عن
هرطقات رجال القانون والمستشارين
— مع ان كاتب هذه السطور مجاز في
الحقوق لكنه مؤمن والحمد لله أن
على المسلمين أن لا يقتربوا الى هذا
اللون من العلوم الا لنقدها وبيان
عوارها . فنصيحتنا لاهل المملكة أن
يتمسكوا بالمبادئ التي كانت سببا
في قوتهم وجمع شملهم ونؤكد على
هذه النصائح لشعورنا بأن لنا نصيبا
من مكة وما حولها . ونخشى من أفرار
القرامطة يوم دخل ابوطاهر القرمطي
مكة عام ٣١٩ فقتل اهلها ومن
كان فيها من الحجاج وهدم زمزم
وفرش المسجد بالقتلى واقام بمكة ستة

أيام وهو يحرض أصحابه على القتل،
وسرق من مكة الحجر الاسود الذي
بقي في الاحساء حتى سنة ٣٣٩ .
لا يظن أحد أن القرامطة ليس لهم
وجود اليوم ، اليسوا هم من غلاة
الباطنية ، والباطنيون ما زالوا حيث
كانوا في الخليج وايران وبلاد الشام
ما زالوا يكيدون للاسلام بوسائلهم
القديمة وسيفعلون أكثر مما فعل أبو
طاهر ان خلا لهم الجو ، ووجدوا
سبيلا الى ذلك .

والشيوعيون حول مكة في عدن
وحضرموت ... وفلولهم تحاول
السيطرة على الخليج واليمن ، ويلاقي
المسلمون على أيديهم أشد أنواع
الاضطهاد والتنكيل ، وهم جادون في
نشر أهدافهم ومحاولة بسط نفوذهم .
والصليبيون في الخليج وبلاد الشام
ومصر .. في الجزيرة التي لا يجتمع
فيها دينان . في الكويت والبحرين
وخليج عمان ومنذ قرون يهزمون باقامة
دولة لهم في الجزيرة — وكتاب الفارة
على العالم الاسلامي خير شاهد
على ذلك .

فالشيعيون والصليبيون والباطنيون
قريبون من بيت اللعنة الحرام ، مدججون
بالسلاح ، مدعومون بالدول العظمى،
وهو يبيتون شرا للاسلام وللمسلمين
ناهيك عن اسرائيل التي أفصحت عن
مقاصدها على لسان وزير دفاعها
— موشي ديان — في التاسع من
حزيران عندما وقف عند جدار المبكى
وقال :

« لقد انتقمنا لخبير ونحن في الطريق
اليها » .

وكتاب — خنجر اسرائيل — مدعوم
برغبة اليهود الملحة في الاستيلاء على
المدينة المنورة .

ان الارض التي شهدت خيرا امة
أخرجت للناس ، والتي هي قبلة
انظار المسلمين .. مطلوب من
شبابها ، لارد عدوان المعتدي محسب
بل تجميع كلمة المسلمين في صف
واحد ، وتبليغ دعوة الله سبحانه
وتعالى لكل من في المعمورة .
« ولينصرن الله من ينصره ان الله
لقوي عزيز » .

◦ الفرد - لدى الفلاسفة الغربيين -
◦ والجنس البشري مخلوقات

هذه القضية - كتابة التاريخ الاسلامي -
تقتضي - بحق - اهتماما فوق العادة من كافة
المهتمين بالفكر الاسلامي .. وتاريخ الاسلام .
ومسيرته الحضارية .. في فترات صعودها ..
وعهود هبوطها سواء .

انه حين يكتب هذا التاريخ من جديد ويصاغ في
كتب ومجلات .. يصبح مرجعا لهذا الجيل والجيل
المقبلة . ويصبح مقررات دراسية في المدارس
والجامعات .

واي تشويه . او دس . او غش . في هذه
الكتابة . ينشأ عنه تشويه ودس وغش في افكار
وافهام الاجيال عن التاريخ الاسلامي .

ومن حسن الحظ ان هناك جهودا ملحوظة
وبناءة في هذا السبيل نهض بها رجال حريصون على
تاريخ الاسلام .. وتاريخ ائمتهم .

ومن هذه الجهود .. قسم بعنوان « التفسير
الاسلامي للتاريخ » في كتاب اسمه « تفسير التاريخ »
.. تأليف عبد الحميد صديقي .. ترجمة كاظم
الجوادي .

فبعد أن أستعرض المؤلف مناهج ومدارس
تفسير التاريخ في كتابه .. قفى بفصل كامل . طرح
فيه تفسيرا اسلاميا للتاريخ .

و « المجتمع » تقدم هذه الدراسة ضمن سلسلة
الجهود المبذولة لدفع موضوع كتابة التاريخ
الاسلامي في طريق سليم واتجاه أمين .

رؤية
للموضوع
قبل
كتابة
التاريخ
الإسلامي

التفسير
الإسلامي

للتاريخ

و مجرد خلية في جسم المجتمع بنة لا إرادة لها.....!!

من روعي فقعدوا له ساجدين « .
هنا يفارق الاسلام الغرب مفارقة
تامة فعلماء الغرب يعتبرون الانسان
حيوانا عاقلا ، بينما يرفعه القرآن
الى المكانة السامية التي هي خلافة
الله على الارض . وبفضل هذا المركز
الذي وضع الله فيه الانسان بين
مخلوقاته صار له الحق في أن يستخدم
كل شيء في هذا العالم استخداما
كاملا .

« ألم تر أن الله سخر لكم ما في
الارض » . (سورة الحج : ٦٥)
« والانعام خلقها لكم فيها دفاء
ومنافع ومنها تأكلون ، ولكم فيها
جمال حين تريحون وحين تسرحون ،
وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه
الا بشق الانفس ، ان ريكتم لرؤوف
رحيم ، والخيول والبغال والحمير
لتركبوها وزينة ، ويخلق ما لا تعلمون
وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر
ولو شاء لهداكم اجمعين . هو الذي
انزل من السماء ماء لكم منه شراب
ومنه شجر فيه تسيمون ، ينبت لكم
به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب
ومن كل الثمرات ، ان في ذلك لآية
لقوم يتفكرون . وسخر لكم الليل
والنهار والشمس والقمر والنجوم
مسخرات بأمره ، ان في ذلك لايات
لقوم يعقلون . وما ذرا لكم في الارض
مختلفا الوانه ، ان في ذلك لآية لقوم
يذكرون ، وهو الذي سخر البحر
لتأكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا
منه حلية تلبسونها وترى الفلك
مواخر فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم
تشكرون . »

او جماعة من الناس ان ينفذوا ارادتهم
نفسها : فهم جميعا الالات المتواضعة
التي ينفذ بها تصميم (روح العالم)
وقد يشعر العظماء بالزهو اذ يسمون
انفسهم ابطالا ، ولكنهم ليسوا الا
دمى تحركها (روح العالم) . وشبيهه
بذلك ما يراه ماركس فهو يعتبر
الانسان نتاجا انتجته وسائل الانتاج .
فمجال فكره يتلون بلون واحد هولون
المادة المحيطة به ، فهو لا يستطيع
أن يختار لنفسه اي طريق بصورة
مستقلة ، بل عليه أن يدور في تيار
الزمن الذي لا يجرى الا وفق ما تمليه
عليه الضرورة الاقتصادية ، لذا
فليس الانسان على هذا الاساس الا
كائناتيا لا ارادة له . أما الاسلام
فانه يرفض رفضا قاطعا أن يوضع
الانسان هذا الموضع الذي يحرم فيه
من الكرامة الانسانية كلها ومن حرية
الاختيار . وهذا هو اهم اختلاف بين
النظرة الغربية والنظرة الاسلامية
للتاريخ في كلمات موجزة .

ان الاسلام منذ الوهلة الاولى
لا يعتبر الانسان مجرد كائن حي بل
يضعه في منزلة رفيعة هي خلافة
الله على الارض .

« واذا قال ربك للملائكة اني
جاءل في الارض خليفة . قالوا :
اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك
الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس
لك ؟ قال : اني أعلم ما لا تعلمون . »
(سورة البقرة : ٣٠)

« واذا قال ربك للملائكة اني
خالق بشرا من قصلصال من حمأ
مسنون ، فاذا بسويته ونفخت فيه

لا يمكن ان يكون بحث النظرية
الاسلامية للتاريخ كاملا ان نحن لم
نراع المكان الذي خص الاسلام به
الانسان بين مخلوقات الله . ويمكن
ان يكون هذا البحث اكثر وضوحا
بالرجوع الى الآراء الغربية .

لقد اتفق الفلاسفة الغربيون على
نقطة واحدة (بالرغم من اختلاف
ارائهم) هي ان (مناء الفرد في
المجموع) وحده هو الصحيح وأن
وجود الفرد كشيء منفصل قائم بذاته
خداع . ويرى هؤلاء الفلاسفة ان
الجنس البشري عبارة عن حشد من
مخلوقات الية لا ارادة لها . وقد
اجتهدوا في تحليل المجتمع وشرح
كيانه فاستمدوا له من علم الطبيعة
تشبيها فقالوا : ان المجتمع كائن حي
والفرد خلية فيه . ان الحاسة
التاريخية ، كما يستخدمها كاتب مثل
شبنكلر ، تصور الحياة البشرية
كظاهرة محدودة يحيط بها الزمن
احاطة تامة . فالوقت هو الذي يعين
اشكال الحياة البشرية في مختلف
العصور . وان جهد الانسان ، مهما
كان مركزا ومندفعا او قويا فانسه
نتيجة لهذا . لذا فان وجود الفرد غير
ذي اهمية قط .

ويرى هيجل نفس الراي بشأن دور
الانسان ، مع اختلاف بسيط ، فهو
يرى ان ما يحصل في هذا العالم من
تغير ، ما هو الا مجرد انعكاس حتمي
لتقدم ونمو (روح العالم) . وهي
تسير نحو تحقيق وجودها الذي يتم
بواسطة الصراع بين النظريات
المتناقضة . لذا فليس في وسع فرد

السلوك الفاضل الذي يوجبه الإسلام لأب العمل الذي يفرض بالإكراه

(سورة الانسان : ٢-٢)

وان هبوط الانسان من الجنة يدل على (ان الانسان قد ارتفع من الحالة البدائية للشهوة الغريزية الى شعور من يعي انه ذو نفس حرة تستطيع ان تشك وان تعصي) . ويؤكد الدكتور اقبال (ان هذا الهبوط لا يعني فسادا خلقيا . بل هو انتقال الانسان من الشعور البسيط ، وهو نوع من الاستيقاظ من حلم استيقاظا مصحوبا بالاحساس بهزة أصابة شخصية في كيانه نفسه . ثم ان القرآن لا يعتبر الارض مكانا للعذاب سجن فيه البشر ، الاثيون في أصل تكوينهم ، بسبب خطيئة اصلية . ان المعصية الاولى التي ارتكبها الانسان كانت هي ايضا اول عمل مارس به حرية الاختيار ، وهذا هو السبب في ما قص علينا القرآن من قصة آدم وكيف ان الله قد غفر له خطيئته الاولى . وان عمل الصالحات الان ليس قضية اكراه ، وانها هو خضوع المرء للمثل الخلقية العليا بمحض اختياره ، وامر ناجم عن التعاون الارادي بين ذوات حرة . فال مخلوق الذي تخضع حركاته خضوعا تاما للسيطرة خضوع الالة لا يمكن ان ينتج الخير . لذا فالحرية شرط في الخير . اما ان يسمح بظهور ذات محدودة تستطيع ان تختار بعد ان تنظر في القيمة النسبية لسبل مختلفة للعمل موجودة امامها فمخاطرة كبيرة نظرا لوجود الحرية في اختيار غير سبيل الخير . وان قيام الله سبحانه بهذه المخاطرة يدل على ثقته الكبرى بالانسان . وبقي على الانسان الان

قدما الى الامام ، او نمو وسائل الانتاج . ان الانسان وفق ما يقرره القرآن قد اودع شخصية حرة جازف هو نفسه فتحملها ، هذه الشخصية الحرة يمكن ان تتحقق تماما ان هو اندفع بكل جوارحه فالتقى بنفسه في خضم متاعب هذه الدنيا ، ومسراتها واحزانها التي تحيط به . ان الله يعلم حق العلم ان الدنيا لا يمكن ان تنشر امام الناس كل ما يمكن ان ينال منها وانه لا يمكن للمرء ان ينمي كل قابلياته الكامنة نموا كاملا الا في جو من الحرية يسمح باجراء تجارب على البيئات بدون ان يقيد هذه التجارب قيودا ، اذ بدون ذلك تضحي فكرة الفضيلة والرزيلة خداعا محضا وكلمتا (حسن) و (سيء) لا معنى لهما مطلقا . ان السلوك الفاضل الذي هو واجب وامر اساسي في الاسلام يفترض قبله وجود حرية الاختيار والانتقاء والقبول او الرفض . وحيثما لا توجد حرية فلا يمكن ان يوجد سلوك فاضل ، لان السلوك الفاضل لا ينطبق الا على الاعمال التي يتمتع المرء فيها بحرية الاختيار ، وكل عمل يفرض كرها من الخارج ليس فيه اي نوع من الفضيلة اننا نقدر عمل الخير حين يقوم به المرء لمجرد اننا نشعر بأنه لو اراد لاستطاع ان يختار السبيل المعاكسة . ولكنه بمحض اختياره وارادته الحرة اتبع الطريق القويمة . يقول الله عز وجل في القرآن الكريم : « انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا . انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا » .

(سورة النحل : ١٤-٥)

« ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا . » (سورة الاسراء : ٧٠) تبين هذه الايات جميعها بوضوح ان كل ما هو موجود في هذا الكون انما هو لمنفعة الانسان . وان العالم كله قد خلق له . ان مركزه هذا (خلافته لله على الارض وسيادته على كل شيء فيها) يوجب عليه مسؤوليات عظيمة . وبما انه نائب عن الله فان عليه ان يتصرف بالشكل الذي يطلبه منه الله سيده . فعليه ان يستغل موارد الارض كلها حسب ما يريد الله لكي يستطيع ان يفي وفاء تاما وينهض بكفاءة بالمسؤولية التي القيت على عاتقه حين صور خليفة الارض . اذن فالانسان ليس حرا يفعل ما يشاء ، بل ان لعمله حدودا فعليه ان يختار سبيلا ويترك اخرى . وعليه ان يبرهن بتصرفه الواعي المبني على تحمل المسؤولية برهانا واضحا على انه في ما اعطاه الله من استقلال ذاتي يحمل الولاء والاخلاص لله ، وبذلك يبين انه عبد مخلص لسيده حتى في المجال الذي سمح له فيه بان يتخذ سبيلا تختلف عن السبيل التي رسمها الله له . وهذا ايضا يبين ان الانسان قد منح ايضا حرية الارادة ضمن حدود معينة فهو ، بعكس ما تقول به الديالكتيكية هيغل وماركس ، غير مقيد بان يتخذ سبيلا معينة في عمله طي السبيل التي تخطها (روح العالم) وهي تسير

لام يفترض وجود حرية إختيار

ليس فيه أي نوع من الفضيحة.

أن يبرهن على أنه أهل لهذه الثقة « (١) » .

أذن ففترة الحياة القصيرة هذه نوع من الثقة المقدسة وضعها الله في الإنسان ، أفرادا او جماعات ، ليبرهن على أنه شريف في استعمال هذه الثقة . فإذا كانت هذه الثقة قد رفعت منزلة الإنسان الى أعلى الدرجات بين المخلوقات فإنها في الوقت ذاته قد وضعت على كاهله أعظم المخاطر وأكثرها تحديا وهي المخاطر التي تلازم هذه المنزلة . ولذا اضحى واضحا أن هذه الحياة اختبار وامتحان للناس ليبين كل منهم قيمته . يقول الله تعالى في القرآن الكريم : « وهو الذي جعلكم خلائف الأرض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليلوكم في ما آتاكم » . « عسى ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم في الأرض فينظر كيف تعملون » .

« يا داود انا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ، ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب » . (سورة ص : ٢٦)

« تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير ، الذي خلق السموات والحياة ليلوكم ايكم احسن عملا وهو العزيز الغفور » .

(سورة الملك ١-٢) « وهو الذي خلق السموات والأرض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليلوكم ايكم احسن عملا » (سورة هود : ٧)

« والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها والنهار اذا جلاها والليل اذا يغشاها والسماء وما بناها والأرض وما طحاها ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها . قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها » .

(سورة الشمس : ١-١٠) ولو شاء الله ل جعل الناس كلهم خيرين اتقياء ، ولكن حينئذ لن يمكن تحقيق الغرض من الخلق ، اذ لن يمكن قط تمييز المسيئين من المحسنين . ان هذا الاختيار هو لمجرد فصل الحبوب عن القشور . انها حقا محك الذهب الذي يميز بين الذهب الخالص والمعدن الرخيص .

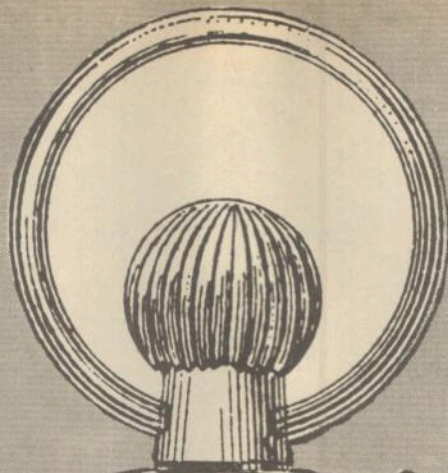
« لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله ل جعلكم امة واحدة ولكن ليلوكم في ما آتاكم فاستيقوا الخيرات » . (سورة المائدة ٤٨) ان كل ما قد بحثناه في الصفحات السابقة لدليل واضح على أن الإنسان ليس (مثل أكسيون (١)) مشدودا الى الابد بدولاب لا ينفك عن الدوران ولا مثل سيسيفس لا يفتأ الى الابد يدحرج الى الاعلى حجارتة حتى يبلغ بها قمة نفس الجبل ثم ينظر اليها وهي تنحط الى الاسفل ثانية دون ان يكون له عليها سيطرة) . ثم ان الله سبحانه وتعالى الذي احكم نسيج هذه الحياة لا يرمي مكوكه الى الخلف على نول الزمن دون بصيرة . انه حكيم في خططه وعادل في ما يقرر ، و لا ينفك يراقب اعمال الناس . « ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار » (سورة

ابراهيم ٤٢) . والحق ان هناك قانونا تتحرك بمقتضاه يد الله حركة دائمة الى الامام والى الخلف فتخرج الى النور الامم الجديدة وتطمس الاخر في الظلمات . ان هناك قوانين معينة ترتقي بمقتضاها الامم وتنهار . ولم يترك شيء ليد مشيئة عمياء . ان الامم التي ترتفع فتبلغ اوج التقدم والرفاه الاقتصادي انها ترتفع بعد أن تنمي في انفسها صفات خاصة ، بينما الامم الاخرى التي زحزحت عن مجال الوجود المؤثر انما اصابت هذا الحظ

(١)

يمكن ايضا الرجوع الى ترجمة اخرى لنفس الفقرة في الترجمة العربية لهذا الكتاب : تجديد التفكير الديني في الاسلام ترجمة الاسفاد محمود ، ص ٩٩-١٠٠ .

(١) أكسيون (في اساطير اليونان) ، ملك لابيثي مربوط في العالم السفلي بدولاب يدور الى الابد يسمى دولاب أكسيون ، وذلك بسبب تجرؤه على حب هيرا . وهيرا هذه الهة الزواج عند اليونان وهي زوجة زفس اله الالهة . سيسيفس (في اساطير اليونان) ، ملك كورنثوس قوي الجسم وشديد الجشع . حكم عليه في العالم السفلي بأن يرفع حجارة ضخمة درجة الى اعلى وهي لا تنحط الى الاسفل كرة اخرى ، وبذلك تجعل عملا لا نهاية له .



مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي أكثر من شعار؛
إنها حقيقة



البحري	البحري
شبرا	شبرا
السجورين	السجورين
المدمنه	المدمنه
الطيران	الطيران
القاهرة	القاهرة
الكويت	الكويت
باريس	باريس
بغداد	بغداد
برس	برس
بيروت	بيروت
جنيف	جنيف



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تعلن:

شركة أجنادين التجارية

عن قرب و صول كمية من:

الخيام الباكستانية

بالأحجام التالية:

٤ متر × ٤ متر — ٦ متر × ٤ متر

فعلى الزبائن الكرام الراغبين في حجز ما يناسبهم من
هذه الأحمال، المبادرة لمكتب الشركة الواقع بالنظم
التجارية التاسعة - بلوك رقم ٤ - الطابق الثاني - محل رقم ٢٥
بـ **ممر مناسب** كية محدودة = ؟

شركة أجنادين التجارية تم

تلفون: ٤٤٦٢٠٣

حصار الحضارة الأوربية!

والجهاد ابتغي الاجر من الله تعالى قال فهل من والديك احد حي فقال نعم بل كلاهما قال فتبتغي الاجر من الله تعالى قال نعم قال فارجع الى والديك فاحسن صحبتهما . متفق عليه . وهذا لفظ مسلم .

وبعد هل ننظر من ناس مسلمين ان يلقوا اباؤهم عند الكبر في مستشفى العجزة ؟ لا يفعل ذلك الا من به مس من جنون اولوثة الحاد .
• ونقلت صحيفة الاهرام عن وكالات الانباء في باريس ٢٩-١١-٧٤ الخبر التالي :

اقرت الجمعية الوطنية (البرلمان) اليوم مشروعا باباحة الاجهاض خلال الاسبوع العشر الاولى من الحمل . وجاءت الموافقة باغلبية ٢٨٤ صوتا مقابل ١٨٩ بعد مناقشات عاصفة على مدى ٣ ايام وتالف فيها النواب الاشتراكيون والشيوعيون مع الاغلبية الحكومية التي انقسمت على نفسها عند الاقتراع ، ولكن قوى اليسار رجحت الكفة وقد تزعم المعارضة ميشيل دوبريه ، رئيس الوزراء الديغولي السابق ، رغم انتماؤه الى الاغلبية الديجولية الحاكمة وقال ان فرنسا سترتكب خطانا ريخيا كبيرا اذا اقرت الاجهاض . بينما صاح جان ماري داييه ، وهو نائب من حركة الاصلاح التي ينتمي اليها رئيس الجمهورية الحالي ، في وزيرة الصحة ومقدمة المشروع « سيمون فاي » : هل تريدان ايها الوزيران ارسال اطفالنا الى « افران الحرق »؟ وفي اعقاب هذه العبارة غادرت الوزيرة القاعة ، وكانت من الذين اعتقلهم النازي وسنها ١٧ سنة ، وقامت واستنكرت تصريحات النائب واتهامه للحكومة التي « تنتمي اليها جميعا » بتهديد الطريقة لممارسة النازية .

وقد جاء اقرار هذا المشروع بعد سنوات من الجدل المحتدم الساخن حول هذه القضية ، شهدت معها فرنسا مظاهرات في الشوارع ومحاكمات اثارت الاهتمام .
وتجيء اهمية المشروع من ان فرنسا معقل للكاتوليكية ، حيث

لهؤلاء نسوق قوله تعالى :
« وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما . واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا » .

فجاء الاحسان للوالدين مقرونا بعبادة الله وعدم الاشراك به ، ووجب الله علينا خفض الجناح لهما وان لا نقول لهما اي كلمة تضجر كل هذا عند الكبر .

ومعصية الوالدين من الكبائر ، وهل هناك اشد معصية من القائهما في مستشفى للعجائز معزولة عن المجتمع وتنقطع عنهم حتى زيارة الاهل ؟؟

وجعل الاسلام رعاية الابوين كالجهد في سبيل الله عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال اقبل رجل الى نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال ابايعك على الهجرة

نشرة جريدة الاهرام الصادرة في ١٦ ذي القعدة ١٣٩٤ الخبر التالي :
« بالرغم من كل مظاهر الحضارة الموجودة في سويسرا الا ان بعضها يفتقد النواحي الانسانية فمعظم الذين بلغوا سن الستين لا مكان لهم في منزل الاسرة وانما ينتقلون بسرعة الى منازل العجائز شبه المعزولة عن المجتمع ليعيشوا بقية عمرهم محرومين من العطف الاسري اذ ان زيارة الاهل والاصدقاء تقل تدريجيا بعد عام حتى تنعدم تماما ! وبيوت العجائز تقام على مشارف المدينة وبجوارها مستشفى الاطفال وبيوت الطلاب ! »
فالوالدان اللذان عملا على تربية اولادهما سنوات .. واولو الارحام الذين يسعد الانسان بالقرب منهم والحياة معهم .. هؤلاء مصيرهم في اوروبا كمصير الحاجات المستهلكة مصيرهم كسيارة تالفة لا فائدة منها .. القيت في الخلاء ولم يعد صاحبها يتفقدوها بل يزورها .

سواء ..

بقلم :

● عبد القادر طاشي التركستاني ●

.. وليس بتائب من لم يقلع عن خطيئته من اول الامر .. بل ان (المستغفر من الذنب وهو يقيم عليه كالمستهزىء بربه) وويل للمستهزىء بربه !!

فبادر يا اخي الى التوبة الصادقة واعزم العزم الاكيد على الاقلاع عما هو اثم وعصيان و (اذا أسأت فأحسن .. وأحدث لكل ذنب توبة) والله رحيم بعباده رؤوف بخلقه ، وتالله لهو أشد فرحا بتوبة عبده المؤمن من اعرابي فقد راحلته في صحراء موحشة فاستسلم للموت ينتظره فأخذه النوم فلما تنبه من نومه اذا براحلته فوق رأسه .. فانتعش الامل في قلبه .. وغلبه الفرح فقال : اللهم أنت عبيدي وأنا ربك !! أخطأ من شدة الفرح ...

واحذر من تأجيل التوبة .. والتسوية فيها .. فانك لا تدري متى يدركك الموت . ولا تعلم ما سيصيبك غدا .. وفي حديث رسول الله (ص) : هلك المسوفون . وورد عنه (ص) انه قال : (واحذروا التسوية فان الموت يأتي بغتة .. ولا يفترن احدكم بحلم الله عز وجل فان الجنة والنار اقرب الى احدكم من شرك نعله) ولتكن لنا فيمن رحلوا ولم يرجعوا عبرة ... ولتكن لنا فيمن اختطفتهم يد المنون وهم في غيهم سادرون ذكرى .

● من صفات المسلم الحق انه تواب سريع الرجوع الى الله ، يسعى دائما الى خلع كل مفسد النفس والهوى ، وينتظر من المعاصي وادرائها والاثام واثقالها ، وممدح الله التوابين بحبه لهم .. وما اكرمه من حب (ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين) ومن امارات التوبة الصادقة : الاستغفار الدائم الى الله الغفور الرحيم و (طوبى لمن وجد في صحيفته استغفار كثير) .

● ان حاجتنا الى التوبة (تنبع من طبيعتنا الانسانية فكل بنى ادم خطاء . والتوبة هي المعالجة الحقيقية لتلك الاخطاء) وخير الخطائين التوابون (ورحمة الله قريب من المحسنين التائبين وفضله اعظم من كل تصور انه سبحانه يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل . انه الكرم الالهي العظيم والرحمة الربانية المنسابة على خلقه .

● ان للقلوب صدا كصدا النحاس وجلاء هذا الصدا هو الاستغفار الحثيث والرجوع الى رخاب الرحمن (ومن لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب) .

● وللتوبة النصوح شروط لا بد من توافرها : فليس بتائب من لم يندم على معصيته ... وليس بتائب من لم يعزم على عدم الرجوع الى ما ارتكب من اثم وما اقترف من ذنب

للكنيسة نفسها نفوذ سياسى كبير . وقد هاجم رجالها بشدة هذا المشروع كما اصدر الفاتيكان ، عشية بداية المناقشات ، بيانا يستنكر اباحية الاجهاض .

ويحل القانون ، متى تم اقراره ، محل القانون الساري منذ عام ١٩٢٠ ، بعد الحرب العالمية الثانية عندما كانت فرنسا متلهفة على زيادة تعدادها ، وكان يعتبر الاجهاض جريمة في عرف القانون ، ولا يبيحها الا في الحالات التي تعرض الامهات للخطر » .

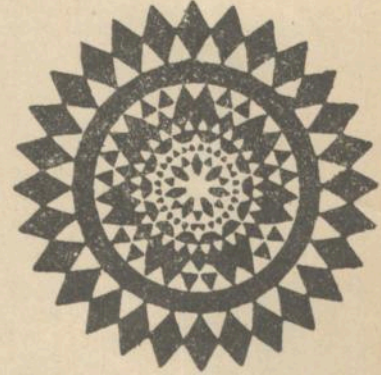
واقرار هذا القانون بأغلبية الجمعية الوطنية الفرنسية معناه : — القضاء على النسل ، لان مثل هذه المجتمعات مادية انانية غير متمدة لتحمل عبء انجاب الاطفال والنفقة عليهم بله تربيتهم واعاداهم ليكونوا مواطنين صالحين .. وسيؤدي هذا الى فناء الشعب الفرنسى من الوجود اذا استمر . — اباحية البغاء والرذيلة لا سيما والقانون الفرنسى — الذي طبقته كثير من البلاد العربية تطبيقا البيغاوات — لا يعتبر الزنا جريمة ان تم بموافقة الطرفين ، ومشروع القانون الجديد تسهيل للرذيلة عندما لا تجد البغى مانعا من الاجهاض . — الشيوعيون واعوانهم كانوا وراء هذا المشروع الجديد في فرنسا ، وهم في كل مكان دعاة الى الافساد وهدم الاخلاق ومحاربة الاديان ، ويكذب انصارهم في بلادنا عندما يزعمون ان اهدافهم لا تتجاوز الامور الاقتصادية ، ونظرية ماركس التي يلتزمونها في سائر شؤون حياتهم تدعو للالحاد وانكار الخالق وتنادي بالاباحية ، وتنظر لكل المثل من خلال انعكاس المادة على الدماغ .

ولا ننسى ان نشير لبعض الناس في بلادنا ينادون بوقاحة الى تغيير قانون الاحوال الشخصية ، والزواج حسب القانون المدنى الفرنسى ، ثم البدعة النكراء التي شجعها الحكام الطفافة الا وهى تحديد النسل ، ودور لويس عوض ونصارى العرب في ذلك وان بعض هذه اقدام لمن بعض.

الفوملة

« الثورة العربية »
سنة ١٩١٦

في ٢٨ يوليو ١٩١٤ قامت الحرب العالمية الاولى وانقسم العالم الى كتلتين المانيا والنمسا في جانب وروسيا وانجلترا وفرنسا في الجانب الاخر . وبعد فترة انضمت تركيا الى المانيا والنمسا في الحرب وبالتالي اصبح معظم الوطن العربي والذي يشكل جزءا هاما من الدولة العثمانية في حالة حرب ضد بريطانيا وحلفائها . واثناء انشغال الدولة العثمانية بالقتال ضد اعدائها قام « الشريف حسين » شريف مكة بثورته المشهورة والتي تسمى (بالثورة العربية) في ١٠ يونيو ١٩١٦ والتي كان من نتيجتها ان استولت قوات « الشريف حسين » على كل مدن الحجاز ما عدا المدينة المنورة التي لم تستسلم الا في اواخر الحرب ، واستيلاء ابنه « فيصل » على العقبة . وكانت قوات الشريف حسين جزءا مهما من الجيش البريطاني الذي غزا فلسطين وسوريا بقيادة الجنرال « اللنبي » ، وفي اكتوبر ١٩١٨ دخلت قوات فيصل دمشق ومن ثم تقدمت نحو حمص وحماه وحلب واحتلتها . هذه هي قصة الثورة التي قام بها الشريف حسين باختصار ولا يهمننا هنا بحث تفاصيل سير الثورة بقدر ما يهمننا بحث ومعرفة الاسباب والكوامل الحقيقية لهذه الثورة ومعرفة حقيقة الرجال الذين اشعلوها وقادوها لما ينفون



وأشهرها في الوطن العربي

بقلم : مجاهد

وذلك ان هذه الثورة حملت فوق طاقاتها ورفعوها الى مصاف الاحداث العظام في تاريخ امتنا ، بينما هي ثورة مفتعلة كانت بريطانيا من ورائها .

وسبب ذلك ان تركيا لما دخلت الحرب ضد بريطانيا وحلفائها خشي الحلفاء على أنفسهم من الدولة العثمانية ، ليس من قوة الدولة العثمانية المافية بل انما خشوا من اشهار العثمانيين الدعوة للجهاد لنصرة خليفة المسلمين العثماني الذي يحارب الحلفاء . والخطر هنا الروح الاسلامية في ذلك الوقت كانت متوقدة ومستعرة في نفوس المسلمين ، وتلك الدعوة كانت ستثيرها بكل تأكيد وكان ذلك سيدمر قوة الحلفاء لان القوات الهندية المسلمة هي العمود الفقري للجيش البريطاني المحارب . وكان جيش فرنسا مكونا من السنغاليين والمغاربة المسلمين .

ومن هنا كان لا بد من مواجهة دعوة الجهاد بانشقاق اسلامي ، فاذن الثورة ليست اكثر من انشقاق اسلامي سعت اليه بريطانيا قبل ان تقدم دعوة الجهاد الذي سيطلقها العثمانيون انذارا بانشقاق كبير في صفوف جيوش الحلفاء .

والادلة على هذا كثيرة :-

● قول لورنس في كتابه اعمدة الحكمة السبعة :

« لقد كنت اؤمن بالحركة العربية ايمانا عميقا وكنت واثقا قبل أن »

« احضر الى الحجاز انها هي الفكرة التي ستمزق تركيا شذرا مذر »

● وكذلك تحدد وزارة الحربية الفرنسية فوائد الثورة العربية بصراحة وتقول « ان اعلان الثورة العربية في الحجاز هو في مصلحة الحلفاء من عدة وجوه فاما من الواجهة السياسية فان اتساع نطاقها حتى تشمل شعوب فلسطين وسورية وارمينية الصغرى وتحرير هذه الشعوب من النير التركي يهيء لفرنسا اسباب التدخل في شؤون هذه المقاطعات كما تنسغل من الواجهة العسكرية الجيش التركي .

« اما من الواجهة الادبية فانها تقود الجانب الاكبر من رعاينا

المسلمين الى الاتراك كمعتدين على الاماكن المقدسة الاسلامية فيزداد تعلقهم بفرنسا لانها تكافح الترك وحلفاءهم وتزيدهم اخلاصا لها . . . وبناء على هذه الاعتبارات قد يكون من المفيد العمل على تنمية الثورة وصيغها بصفة اسلامية . » « مذكرة وصيغها بصفة اسلامية . » « مذكرة وزارة الخارجية الفرنسية اول سبتمبر سنة ١٩١٦ .

● منشورات الجيش البريطاني الزاحف الى غزة تقول :

« الى جميع العرب وغيرهم من الضباط والرجال في الجيش العثماني : لقد سمعنا بكل اسف بانكم تحاربوننا نحن الذين نعمل من اجل صيانة الشريعة الاسلامية المقدسة من أن تبدل » ، التوقيع « الجيش البريطاني » .

حتى ان منشور اعلان الثورة لا تجد فيه حكاية القومية العربية واردة بل هو منشور يركز على الطابع الاسلامي للحركة .

اذ نغليس السبب الحقيقي لهذه الثورة هو الاستقلال وانما كانت وسيلة لانفصال السلاح العثماني الديني بسلاح ديني اقوى منه يحمله رجل صاحب مركز في العالم الاسلامي وهو الشريف حسين والذي استطاع أن يهزم السلاح العثماني ويمنع

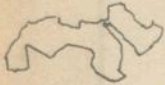
عصيان المسلمين لبريطانيا وحلفائها في هذه الحرب .



وسنبداً بالمسؤول الاول الشريف حسين ، فلقد اثبت التاريخ أن هذا الرجل ابعد الناس عن مصلحة امته ولم يكن سوى تاجر يتاجر بالعمالة ، فقبل الحرب وعندما كانت السلطة العثمانية قوية وكان الناس اكثر ولاء واخلاصا لها ، حارب في جانبها ضد اعدائها وكان الخادم الامين لمصالحها ، ثم انقلب الرجل عليها واخذ يكيل التهم اليها بل ويحاربها ويحالف اعداءها وذلك عندما شعر بنهايتها وعرف أنها لن تكون قادرة

على الوصول اليه ومحاسبته ، بدا صفحة جديدة من حياة العمالة بأشجع صورها تتمثل باستغلاله للجواهر العربية ولمصلحة الحلفاء وموافقتهم على صهيئة فلسطين وعلى استعمار بريطانيا للخليج والجنوب العربي والعراق وترك الساحل السوري اللبناني لفرنسا وانكاره لعروبة مصر والسودان ودول المغرب وبالتالي تركها للمستعمر .

ففي المذكرة الاولى في تاريخ الثورة العربية والتي ارسلها الشريف الحسين الى مكماهون يحدد فيها الدائرة العربية التي يطالب باستقلالها كالتالي :-

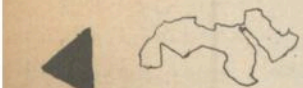


تعترف بريطاني باستقلال البلاد العربية من ادنة حتى الخليج الفارسي شمالا . . . ومن بلاد فارس حتى خليج البصرة شرقا . . . ومن المحيط الهندي للجزيرة جنوبا . . . يستثنى من ذلك عدن التي تبقى كما هي . . . ومن البحر الاحمر والبحر المتوسط حتى سيناء غربا .

وهكذا نرى أنه في هذه المذكرة الاولى يخرج الشريف حسين قائد الثورة العربية الكبرى افريقيا العربية كلها كما يخرج ايضا الخليج والجنوب العربي من مشروعه للدولة العربية المقترحة . .

ثم لا يكتفي بهذا ولكنه يستمر في التنازل عن اجزاء اخرى من الوطن العربي لتلبية لرغبة بريطانيا ، ففي رده على مكماهون يقول :

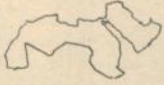
« رغبة في تسجيل الاتفاق وخدمة الاسلام واجتناب كل ما من شأنه تعكير صفو المسلمين واعتمادا على صفات بريطانيا العظمى ومواقفها الحميدة فاننا نتنازل عن اصرارنا في ضم مرسين وادنة الى المملكة العربية . . . »



الفوملة

وأشهرها في الوطن العربي

شريف مكة .
« تفال انكثرا ما يأتي ، مينائ
حيفا وعكا ... »
بعد هذا ماذا كان موقف قائد
الثورة يا ترى
قال « لويد جورج » في مذكرته
« ان فضح اتفاقية سايكس ازعج
الايطاليين والعرب ... وبينما احتج
الايطاليون بشدة حتى اضطر الانجليز
ان يرضوهم اكتفى زعيم العرب
الحسين باحتجاج بسيط خال من اي
تشديد . وكان احتجاجا فاشلا »



وكتبت مجلة المنار في ذلك الوقت:
« وحكم الاحرار على الحسين بأنه
اتفق مع الانجليز والفرنسيين لتقسيم
البلاد العربية واستعبادها على
عكس ما كانوا قد اتفقوا عليه ،
وحملت الانباء ما دعم مخاوفهم ،
علموا ان الحسين قد امتنع عن قصد
عن نشر خبر الاتفاقية في جريدة
(القبلة) وأخبرهم احد زملائهم وكان
مرافقا لفصيل انه قرأ رسالة بعثت
بها الملك الى ابنه يعترف فيها بتلك
المشاريع المشبوهة مقابل عهود
واغراءات مالية دفعت له » « روى
هذا الخبر شاهد عيان ، الشيخ
رشيد رضا »

المنار العدد ٢٢

ثم جاءت الفضيحة الثانية وعهد
بلفور فكان موقف الشريف حسين
وباقى قادة الثورة كالسابق ،
التجاهل والاستمرار في مساعده
بريطانيا ضد المانيا وتركيا بل ان
فيصل ذكر « ان والده ارسل يأمره
بالا يهتم بالضجة التي اقامها
بعض العرب حول قصة وعد
بلفور حينما عرفت تفاصيلها وان
يتابع عمله في خدمة البريطانيين ،
والا فهو خائن بنظر أبيه » .
هيكل عم « الهاشميون وقضية
فلسطين » .

اما موقف قادة هذه الثورة من
قضية فلسطين فهو موقف كله خزي
ففي تصريح ادلي به الامر فيصل بن
حسين الى وكالة رويتر التي اذاعته
يوم ١٢ ديسمبر ١٩١٨ يقول :

القيصرية التي كانت تخوض الحرب
مع الحلفاء ضد الاتراك والالمان ومن
ثم قام البلاشفة بنشر نص اتفاقية
سايكس بيكو واعلنوها للعالم كله
وكانت تنص على انه :

« تنفرد فرنسا في المنطقة ا (داخلية
سوريا) وانكلترا في المنطقة ب
(داخلية العراق بتقديم المستشارين
والموظفين الاجانب ... وبياح
لفرنسا في المنطقة الزرقاء (شقة
سوريا الساحلية) ولانكلترا في
المنطقة الحمراء (شقة العراق
الساحلية من حدود بغداد حتى خليج
فارس) انشاء ما ترغبان فيه من
شكل الحكم مباشرة او بالواسطة
.... الخ .

« تنشأ ادارة دولية في المنطقة
السمراء (فلسطين) ويعين شكلها
بعد استشارة روسيا وبالاتفاق مع
بقية الحلفاء ، وممثلي الشريف ،

وفي رسالة اخرى لمكهاون يقول
« اما ما يتعلق بقضية العراق وقضية
التعويض الذي اقترحه لقاء احتلاله
فانني رغبة في تقوية ثقة بريطانيا
بنوايانا وغايتنا في القول والعمل ،
ادع امر تقدير المبلغ الى حكمتها
وعدالتها » « اما ما يتعلق بالاقسام
الشمالية ومرافئها فقد ايدنا لكم في
كتابنا السابق اقصى ما يمكن ان نوافق
عليه من تعديلات ونحن لم نتساهل
الا لتحقيق الرغائب التي يريدها الله
العلي القدير ان تتحقق » ! .

هكذا كان قائد (الثورة العربية
الكبرى) يهب ويبيع الوطن العربي
للاستعمار الانكليزي دون خجل
وكان هذا انوطن كان ارثاء يتصرف
به كما يشاء .

وتتوالى الفضائح وتظهر ادلة
العمالة ، فائناء الحرب قامت الثورة
البلشفية في روسيا واطاحت بالحكومة

« اني آمل ان تحقق كل من الامتين (العربية واليهودية) تقدما ملموسا نحو امانيهما وامالهما ، ان العرب لا يحملون ضغينة ضد الصهيونية واليهود ... بل هم ينوون ان يسمحوا لهم بالعمل اما التحاسد بين سكان المستعمرات اليهودية والمزارعين المحليين (يقصد بهم العرب) فقد اثارته الفتن التركية .. ولكن التفهم المتبادل لاهداف العرب واليهود سيقضي على اخر اثار هذا العداء الذي بالفعل زال قبل الحرب بفضل عمل اللجنة العربية السرية .. ان الصهيونيين هم حملة حضارة اوروبا الى الشرق » .

وفي تاريخ ٣-١-١٩١٩ اتفق فيصل - وايزمان على الاتفاقية التالية :-

— تأسيس كيان فلسطيني منفصل عن الدولة العربية السورية .
— تقوم الدولة الفلسطينية بكل التدابير لتحقيق وعد الحكومة البريطانية في الثاني من نوفمبر ١٩١٧ في دستورها وادارتها .

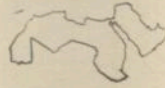
— أخذ كل الاجراءات الضرورية لتعهد هجرة اليهود الى فلسطين على نطاق واسع وتشجيعها بأسرع وقت ممكن ليستقر المهاجرون الجدد في البلاد .

— ان يرسل الصهيونيون لجنة لدرس اوضاع فلسطين وامكانياتها ومدى استثمارها لصالح العرب واليهود وأن تكون الحكومة البريطانية هي الحكم في حال نشوب خلاف بين الطرفين »

ولا يكتفي الشريف حسين بتجنيد نفسه وابنائيه وأعوانه لخدمة الاستعمار البريطاني خلال الحرب بل انه حتى بعد نهاية الحرب وبعد مجاهرة بريطانيا وحلفائها بحقيقة نراياهم وأطماعهم في البلاد العربية ، نجد الشريف حسين يستمر في عمالته فها هو يوصي ابنه فيصل بالاستمرار في خدمة وطاعة انجلترا وذلك في رسالة بعثها لابنه يقول فيها :

« حليفنا الوفية بريطانيا ترغب حضورك نائبا عن مصالح العرب ، وكل ما يكون اساسا لحياتهم سواء ما يتعلق بالحدود ، والادارة مما معلوم لديك ، في مجتمع سيعقد في باريس ، في ٢٤ نوفمبر ١٩١٨ فانفاذا لرأي عظمتها توجه بكل سرعة ممكنة بعد مذكرتك لفخامة القائد العام في كيفية سفرك وطريقته ... »

« وحيث ان رابطتنا الوحيدة هي العظمة البريطانية ولا علاقة لنا ولا مناسبة مع سواها في اساساتنا السياسية ، فكل ملاحظتك وما تراه في الموضوع تبديه لنوابها وعظماؤها الأماجد ان كانوا زملاك في المجتمع او معتمديها السياسيين ... وما يكلفونك به من قول او عمل ، ان كان في المجتمع او سواء ، تعمل به وتتجنب كل ما سوى ذلك .. هذه درجة ماذونيتك عما يختص بالمجتمع ، وخير الاهالي بالمصلحة والقصد والله يتولاك » أمين سعيد



هذه نوعية من قادة هذه الثورة المزيفة ، وأما الباقي فكانوا تلاميذ للشريف حسين ، فالامير فيصل كان الساعد الايمن لوالده في تنفيذ المخطط البريطاني ، وحتى بعد سقوط دمشق بيد الجيش العربي قام فيصـل بتسريح الجيش مما ادى الى تسهيل مهمة فرنسا في احتلال سوريا ولبنان ونتيجة لهذه الخدمات الجليلة قامت بريطانيا بتجليسه على عرش العراق تحت وصايتها .

وأما الامير عبد الله الابن الثاني للشريف حسين فلقد مشى في نفس الطريق وذلك انه لم يكتف بالمشاركة بالثورة المزيفة لمصلحة بريطانيا بل انه بعد مكافاته من بريطانيا بعرش شرق الاردن ، اسوة بأخيه فيصل قام بخدمة للاستعمار وللصهيونية لا تقل عما قام به والده فلقد كان احد الاسباب الرئيسية في سقوط فلسطين بيد الصهاينة اليهود وذلك بمعاونة قائد قواته جلوب باشا الانكليزي الذي كان يمثل نفس مهمة ودور لورنس مع الشريف حسين .



وأما المفكر لهذه الثورة وهو لورنس الانكليزي فلقد كان موظفا في المخابرات البريطانية ونال أعلى الأوسمة بعد الحرب من الملكة على ما قام به من خدمات لبريطانيا من خلال هذه الثورة . وهو الذي صرح لرجال الصحافة في نوفمبر ١٩١٩ حينما كانت قضية فلسطين تشغل المحافل الدولية « اني أؤيد الصهيونية ... اني اعتبر اليهود النقلة الطبيعية للخبرة الغربية الضرورية جدا لدول الشرق الأدنى » . أنيس صايغ - لورنس والعرب .

ومن ثم يأتي دور نوري سعيد الذي لم يتوقف عن خدمة الاستعمار البريطاني حتى بعد انقضاء ثورة الشريف حسين ، بل ظل يخدمها في سوريا ثم انتقل الى العراق ليكمل دوره المشبوه في خدمة الاستعمار حتى قضت عليه ثورة ١٩٥٨ التي قام بها الجيش العراقي والتي قضت على النظام الملكي واقامت الحكم الجمهوري .

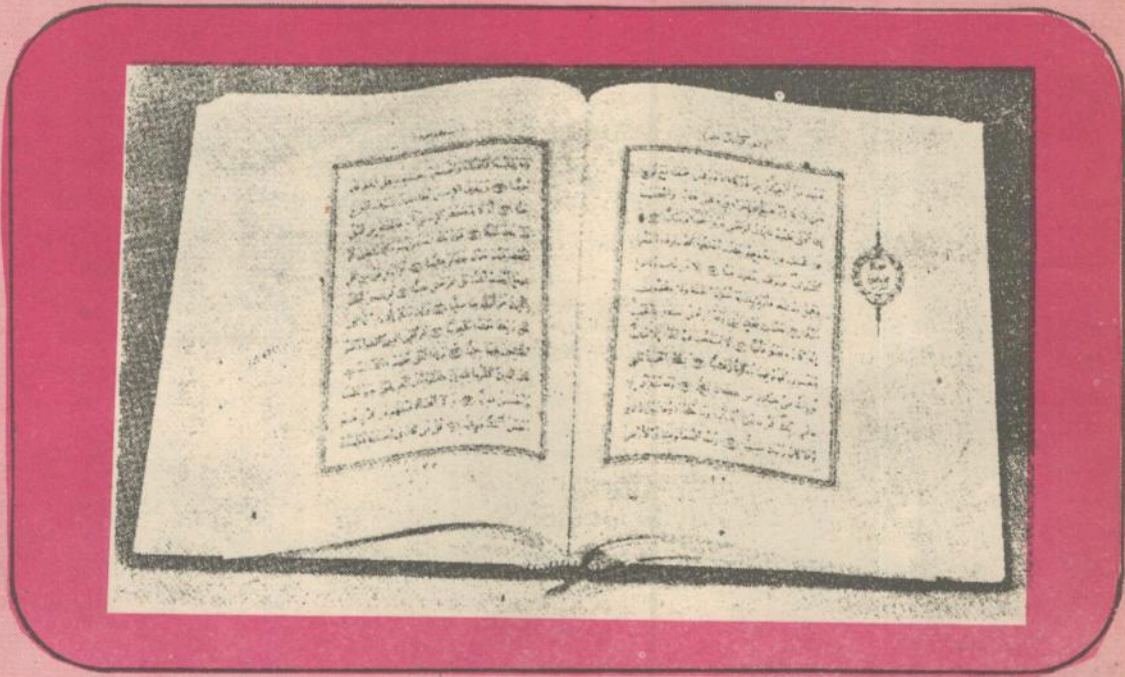
...

وختاما نأتي الى « نوري شعلان » و (عودة ابو تاية) وهم زعماء قبائل بدوية اشتراهم لورنس بالمال بالرغم من أنهم كانوا في خدمة الدولة العثمانية في السابق ، حتى ان المخابرات البريطانية ضبطلت لعودة ابوتايه اتصالات مع الاتراك يساوهم فيها على الدفع ضد الثورة بينما كان يحارب مع الشريف حسين ضدهم . هذه هي القيادة التي أشعلت وقادت ما يسمى بالثورة العربية الكبرى ، والتي كتب لورنس انها لم تكلف الخزينة البريطانية سوى عشرة ملايين جنيه ، اي ان بريطانيا استولت على العراق والاردن وفلسطين ، وأن فرنسا استولت على سوريا ولبنان فقط بهذا المبلغ التافه الذي كان من نصيب قادة الثورة . وهكذا نستطيع الان ان نحكم ونقيم هذه الثورة التقييم الصحيح ونستطيع ان نضعها في مكانها الصحيح من تاريخنا .



حول

ترجمة القرآن



أفتى بأن « ترجمة نص القرآن مستحيلة .. بمنطق الإعجاز القرآني نفسه » . ونظرا لاهمية الموضوع وخطورته - لارتباطه الوثيق بالقرآن الكريم كتاب الله تعالى وقداسته التي يتوجب على المسلمين في كافة أنحاء العالم أن يعطوها الاعتبار الأرفع ، فإن القضية هذه تتطلب التحقيق وعمق النظر على مستوى القطعيات ، حتى يبلغ الثبوت منها الدرجة المتناهية في الوثاقفة .

نشرت مجلة « المجتمع القراء » في عددها ٢٢٣ بيانا أذاعه « فضيلة الاستاذ الأكبر الشيخ حسين محمد مخلوف مفتي الديار المصرية سابقا بتكليف من رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة تحذر المسلمين من مؤامرات الأعداء لتغيير أحكام القرآن ومعانيه والاخلال بمقاصده ومبانيه » .

وما من شك في أن فضيلة الاستاذ كاتب البيان قد اهتدى الى جانب الحق بهذه القضية ، حيث

ولو تضمن البيان العبارة التالية : « ولذلك يجب على دعاة الحق من المسلمين وخاصة العلماء والقادة ان يشهروا العامة الى اخطار هذه الترجمات الضالة والى انها وسيلة الاعداء للكيد للاسلام ولرسوله (صلى الله عليه وسلم) ولكتابه ولدعوته ولائحته والى انها فتنة وضلال مبين .. الخ » (نفس المصدر) واستجابة لدعوة الرابطة على لسان صاحب البيان الذي نرجو له عظيم الاجر من الله تعالى ، نرجو رئاسة تحرير « المجتمع » الموقرة ، نشر الكلمة التالية حول الموضوع . وذلك اسهاما في المسؤولية الملقاة على ورثة رسالة الله ، والمسؤولين ان ينقلوها الى الاجيال اللاحقة كاملة ، نقية من الشوائب ، لا تشوبها شائبة تحريف بتزييف او زيادة او نقص والله تعالى وحده نسال ان يجزي القيمين على تحرير هذه المجلة خبر الجزاء لتحملهم احد الاعباء الكبرى في سبيل تحقيق هذا الهدف .

● من الواضح الجلي ان الحكم الشرعي يحظر ترجمة القرآن الكريم ، يعتمد - من حيث الاساس - على كون القرآن الكريم معجزا تستحيل ترجمته مع الحفاظ على اعجازه . وبعبارة اخرى : ان المترجم - بفتح الجيم - الذي سوف يسمى قرآنا ، لن يكون معجزا بحال ، واذا انتفت عنه هذه الصفة فانه لا يصح - بالتالي - ان يسمى قرآنا . ويستتبع ذلك امتناع نسبته الى الله تعالى . ومن المعروف - اسلاميا - ان من عظام الكفر ان ينسب الى الله تعالى ما لم يقل ، والبراهين على ذلك لا تحصى ، عقلا ، ونقلا في القرآن العظيم نفسه والسنة المطهرة . من امثال ذلك قوله تعالى : « ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا » وقوله سبحانه « ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة اليس في جهنم مثوى للمتكبرين » والمعنى هذا مستفيض في القرآن - وفي اللفظ : كذب عليه : نقل عنه ما لم يقل ، وكذبه الحديث : خاطبه بغير الصدق .

● والقضية - على وضوحها في حدود المعطيات الشرعية السابقة - تتطلب شيئا من التحليل والتحقيق يدور حول استحالة الترجمة فما سر هذه الاستحالة ، وعلى ضوء كشفه تثبت قطعية فشلها ، اي فشل الترجمة ، وتوضح معالم تعليل الحكم الشرعي بتحريمها . وفيما يلي محاولة تسلط ضوءا على هذا الجانب من الموضوع .

● وجوهر القضية - والله تعالى اعلم - ان كلام الله عز وجل ينظر فيه - لجهة اعجازه - من ناحيتين اساسيتين : احدهما تتعلق بالنظم ،

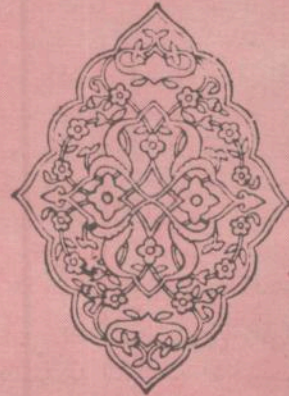
كريم

نعم .. ترجمة النص مستحيلة ،

وأولى أن نقول : ترجمة التفسير

لا ترجمة المعنى ..

• بقلم : الشيخ عثمان صافي .



ترجمة القرآن الكريم ..

نعم .. ترجمة النص مستحيل

بالانفعالية لتحقيق اصطيد الالفاظ من الذاكرة وتخير الانسب منها لتأدية المعنى المراد ، الذي يخضع بدوره لقانون الانتخاب . ولو نحن اخذنا بعين الاعتبار كلا من الموهبة او الایحاء ، والكسب والاجتهاد ، فان انسانا لن يتجاوز المقاربة للمراد وتأديته ، ومن المحال ان يبلغ كاتب - انسان - مرتبة القمة في مطابقة نتاجه للواقع ، وشتان بين هذا ، وكلام الله تعالى المحكم ، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلقه .

● والبرهان على الحقيقة السابقة يدركها كافة الكتاب انفسهم ، الذين - ما من احد منهم - الا ويعيد النظر المرة تلو الاخرى فيما يكتب ، فيغير معنى ، او يبدل لفظا ، او يقدم عبارة . ولت الامر باعادة النظر يقف ضمن حدود ظرف زمني ، بل لا يفتأ الكاتب يراجع ما كتب ، حتى لو تراءى له انه قد بلغ الذروة - وهي نسبة قطعا - فانه سرعان ما يعاود التأمل ، بل يجد الامكانية ان يعيد صياغة ما كتب على وجه افضل ، هذا ان لم تقل كثيرا ما يبدل الكتاب اراءهم فيما ينشئون من حيث الأساس . ويمكن القول بان الذي يوفق - في مجالات الفكر ، فيكون اكثر هداية وبصيرة الهدف ، فان مرد ذلك يرجع الى استيحاءه الحقائق من وحي الله عز وجل .

● هذه هي الصورة للطبيعة البشرية في حقل التأليف ، والتي لا تمتلك سوى قدرات نسبية ، وذلك خلافا للذات الالهية التي

وهي لغوية وفي قمتها التعبير البلاغي ، والثانية بالمشمون ، الذي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من اوصافه انه « ... فيه نبأ من قبلكم ، ونبأ من يأتي بعدكم ، وحكم ما بينكم ... » الحديث . وليس اي من الناحيتين مفصولة عن الاخرى فبينهما ترابط تلاحمي ، والاعجاز واقع ضروري عن كون الامرين مصدرهما الخالق الباري جل وعلا .

● اما الناحية الاولى - اللغوية - فان القرآن الكريم يتميز - مع انه كلام عربي - بكونه صادرا عن الله عز وجل الذي عنده علم الالفاظ ومعانيها واساليب التعبير واطلاقاتها على وجه الشمول الجامع ، بحيث لا تعزب عنه كلمة . وبهذا يختلف القرآن عن كلام عادي الناس بل اكابر الفصحاء والبلغاء ان هؤلاء - بلغ احدهم ما بلغ من الشأو وسعة الاطلاع على اللغة ومفرداتها ، فانه من غم الممكن - وهذا امر معقول ومفهوم - ان يمتلك ناحية مفردات اللغة على وجه التفصيل والعموم ، فضلا عن ان يقتدر بشر على استعمالاتها التي لا يحدها الحصر .

● الفارق هذا - بين كلام الله تعالى وكلام الخلق - يترتب عليه واقع بالغ الاهمية ، بلخص بان اي متكلم - او كاتب - انسان - لا بد له من ان يتكلف صياغة ما يحبكه من الفاظ معبرة عن معاني . وبلغ ما بلغ من القدرات ، فانه - ساعة يباشر عملية التأليف ، لا بد لذهنه وان يقوم بدور - يتسم غالبا - ان لم تقل دائما -

لا تحد امكانياتها « ان الله بكل شيء عليم » « لا يعلم من خلق » ؟ « وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب بين » .

● ان كتابا - يصدر عن الاله الحق - الذي هو بكل شيء عليم - من المحتم ان لا يكون على غرار صنع البشر ، ومن المحال ان يصدر عن تكلف الاصابة والتحسين ، بل من المتوجب - عقلا - ان يكون ناطقا بالحق « لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه » .

● واما الناحية الثانية - وهي المضمون - فمتصلة اتصالا تلاحميا - كما سبق - بالاولى لا جرم ان الصياغة الكلامية هي تعبير عن واقع ، سواء لجهة تصويره (اعطاء صورة عنه) او تدبيره وتنظيمه . ومن كان عليما بكل شيء ، حري به ان يأتي تصويره طبق الاصل - من جهة ، وان تأتي معالجته ملائمة تنصف بالكمال ، للواقع المستهدف معالجته ، من جهة اخرى .

● وتتضح كلتا الحقيقتين - فيما يتصل بالناحية الاولى والثانية - وبأجلى صورها ، باطلالة على كتاب ظهر حديثا لسماحة مفتي طرابلس الاستاذ الشيخ نديم الجبر ، اسماء « غريب القرآن ومتشابهاته » . جمع فيه الفاظ لغوية من كتاب الله في قرابة مئتي صفحة ، شارحا اياها معتمدا « التفسير اللغوي المحض » .

وبأدنى تأمل يلاحظ من يتصفح انه - بانتراع اللفظة القرآنية من مكانها في الآية فقدت وظيفتها في تأدية المعنى وغدت غريبة فعلا بل موحشة ، لا تكاد تختلف عن اية كلمة عربية معجمة .

● وتتضح الحقيقة - موضوع البحث - اكثر فاكثر - في محاولة لبدال اللفظة القرآنية المنتظمة في الآية ، بالمرادف الذي يورده المؤلف لتلك اللفظة ، ان روعة القرآن ستغيب ، ولن تضحي الآية - التي ابدلت لفظتها بما يدعى مرادفا وعلى الأعم الأغلب ليس كذلك والمرادف نادر جدا - لن تضحي او تظل قرآنا بحال . ومما يبلور هذه النقطة الطريقة المعجبة - الالف - بائية - التي تخيرها ، والتي استلزمت ان تقضي كل لفظة عن مرافقتها في الآية ، الامر ، الذي يسهل الوصول الى اللفظة المطلوبة - وهو ما قصده سماحة المؤلف وان كان هذا الهدف تم على حساب اضعاف تقريب المعنى القرآني المقصود .

● ونسارع هنا الى القول بأن الكتاب ذو فائدة فذة يشكر صاحبه عليها ، وينطق بنبل الغاية والوسيلة ، ومؤلفه من كبار الفياري المعروفين على كتاب الله تعالى ، وانما تخيرناه للائمه للاستشهاد .

□ وبعودة الى الموضوع نقول : انه من المحتم القطعي ، ان ترجمته - مهما روعي فيها الدقة ،

لن تأتي الا نسبية . واذا كان ابدال لفظة عربية بأخرى سيؤدي الى اختلال في المعنى وسيكون مقاربا ، فكيف ان ترجمت الى لغة غير عربية ؟ واذا كان هذا محقق بالنسبة الى المفردات ، فكيف الحال في المؤلفات ؟ واذا كان التطابق يكاد يكون محالا في ترجمة كلام عربي عادي - ومن المعروف ان اللغة العربية اكثر ثراء في دلالاتها - فأنى لنا ترجمة - حتى مقارنة على أدنى مستوى ، لترجمة كلام الله تعالى ؟

● ولا يفوتنا التنويه هنا ، بأن بيان فضيلة الشيخ مخلوف تضمن عبارة تحتاج الى ابضاح ، حيث يقول : « ان ترجمة القرآن المقدورة للبشر هي الترجمة المعنوية لا غير ، اما الترجمة الحرفية فقير مقدور لهم وهم عنها عاجزون لقوله تعالى « قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا » والذي يسعنا ان نفهمه من كلام الشيخ ان المقصود بالترجمة المعنوية ترجمة تفسير للقرآن ، وعليه تكون الترجمة هي لكلام المفسر ، وليس لكلام الله تعالى ، وسع التفسير او اوجز ، وعليه فان المحذور هنا ، أن يفهم من عبارة البيان جواز « الترجمة المعنوية » ، على اساس ان المقصود بالمعنى ، مراد لله تعالى ، وعليه لا يكون ثمة فرق بين ان نسمي الترجمة لفظية او معنوية ، لان الترجمة المعنوية - بهذا الاعتبار تكون عين الترجمة اللفظية ، لان مبدا الترجمة - وان كان في الظاهر يعتمد الالفاظ كمادة للترجمة - فهو - في الحقيقة ومن حيث الجوهر ، يترجم المعنى ، ضرورة ان الالفاظ لا تعدو ان تكون قوالب للمعاني . وقصارى القول انه لا يجوز بحال ان ينعت أي كلام مترجم - غير القرآن الكريم العربي اللغة - بأنه كلام الله تعالى .

وهكذا يتضح - بما يقطع الشك - ان حظر ترجمة القرآن الكريم ليس مبنيا على قداسة خيالية او وهمية ، ولكن على اساس من الواقع المدرك - والمتذوق - المعقول والمحس ، واسرار اعجاز القرآن - التي تقض مضاجع خصومه ، هي التي تبعثهم ثارة على تحريف طباعته ، وطورا على ترجمته ، وهكذا لا يفتأون يشهدون على انفسهم انه خير لهم لو آمنوا به واستجابوا له ، ولقد صدق الله العظيم الذي قال : « وهم يتهون عنه وينأون عنه ، وأن يهلكوا الا انفسهم وما يشعرون » ويقول :

« وما منع الناس أن يؤمنوا اذا جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم الا أن تأتيهم سنة الاولين أو يأتيهم العذاب قبلا » ؟

الشيخ عثمان صافي

اجبتي .. واجلسيني مع الموت
هنا دون أن يمستني وهو بقربي ..
هل مات الموت ؟؟ سأنشد
فليمت الموت ، أما نحن فلن
نموت .. وسأنشد لبلادي مع رعف
الدماء ، سأنشد مع الصامدين
الصابرين فأمنعونا عن نور السماء ،
سننشد جميعا للنصر ونزرع
الزنازن كبرياء .

حين ينطفئ سراج السماء يشتعل
سراج الذكريات وتحل مدن الآلام
في كل الزنازن ويتوقف الزمن ولا
يبقى سوى نباح الأعداء يمزق جراح
الأحزان ، ونطارذ النوم أو الموت ،
لا فرق ، إلى حيث الخلاص ، دون
الوصول ..

كنت أركض والكلاب تلاحقني ..
وأركض والبنادق تلاحقني ..
خرجوا علي من كل الجحور ..
وأسبق رصاصهم ويرق السماء
ورعودها .. ويلحقوني .. ثقل
وزني من أطيان الأرض ، أجري
متجرعا كؤوس الأحزان ومرارتها ..
وهم لا يكفون عن مطاردتي ..
ضاعت الأرض ولم يعد لي مأوى
التجئ إليه .. ويطاردونني .. ولا

أريد أن يمستكوا بي .. وأجري بين
الصخور .. ان أمسكوا بي أنتهي
أمري ، وحرمت من قتالهم طويلا ..
وأجري وكان ملجئي يتعد عني ..
واتعثر .. واتعثر .. وتحل نهايتي
بقبضة أعدائي .. آه لو كنت أملك
قنبلة .. لم يبق شيء سوى يدي
المكبلتين ..

وطني .. هل سالتك منتصرا ؟
متى أيها اللقاء فأنا أخاف الوداع
أن يطفى ويفرق .

زنازة وقضبان وآلام وأحزان ..
في السجن يصبح المناضل صورة
مجسدة للوطن .. فكل منهما بلا
حرية تفجعه الأحزان .. ثم يواسيه
الامل ..

زنازة وقضبان .. وكأني رواية
حزينة بين ثنايا صفحات كاتب
حاذق .. ما أسهل الكتابة عن تجارب
الآخرين ومرارتها .. وما أصعب
العيش الحسي فيها ، فلحظة ألم
أعيشها لا تساوي وصف كل كتاب

رجل ... وزنازة

بقلم: الطالب / مروان محمود حسني

المتقابلة بتحد شرس لكل ما هو حي ،
والصمود الحي يرد التحدي دون
انتصار أو هزيمة فيكله الحزن ..
ويتيه الإنسان .

ومع الزمن تتوقف قدرة الإنسان
على الرؤية حيث لا مريئات وتصبح
الذكريات هي الحياة والماضي
والسلى ، والقادم هو الامل ، ولكن
الحاضر يبقى الضياع ، والضياع
يسببه المحيط ..

زنازة وقضبان .. والموت
يطاردني مرة وأطارده مرات لا تخلص
من عذاب الحاضر . إلى متى
سترافقيني في رحلة عذابي أيتها
القضبان ؟؟ كم أنت شرسة ، تماما
كشراسة الأعداء .. عزلتيني عن كل

عمالقة الأشجار تنمو من سجن
بذورها في باطن الأرض .. وإلى
اللامنتهى يسير العذاب في السجن
.. كانت مرارة المجهول منطبعة على
كل أجزائه حين أدخلوه إليه ككرة
دامية من بقايا جسد ممزق .. لقد
كان إنسانا .. ركلوه حتى انزوى في
زاوية الزنازة ، وأغلقوا عليه الحائط
الحديدي ، أصوات صير الحديد
هي نغم الموت الذي يعزف كل لحظة
في أعماق الزمن المنتهي ، بين أنات
الصامدين وأناشيد صمودهم .

في قبور الأحياء يموت كل شيء ،
حتى الألوان ، فلا يبقى سوى
الأسود والصمود الحزين ، الأسود
في كل مكان ينظر إليه حيث الحوائط

باعوك .. باعوك بكأس خمر !! وأنا
سجين في عالم النسيات والموت ،
وملتاعة أسمها « سلاح » تبكي
سواعد الرجال المتورة ، والرجال
يتصارعون ويقتتلون .. فمتى يتم
الوثام في مجتمع اللثام ؟؟ أبكيك
عمان كم أبكيك .. كان أيلول شهرا
فأصحت كل الأشهر أيلول ، وأنت
تنتظرين الاحرار والاحرار عنك
منحرفون .. زنانة وقضبان ..
وروح تفارق جسدا .. اكتمل
الموت .. لم يبق بين الزوايا سوى
صرب الحديد ، نعم موت يعزف كل
لحظة في أعماق الزمن المنتهي ، بين
أنات الصامدين .. وأناشيد صمودهم
ورغم الظلم والظلمات .. أرى النور
من بعيد .. أراه يقترب بأشعته
المضيئة .. ويحدد معالم الطريق .
وأرى الأمل - رغم الزنازين -
يسقي حياتنا المجذبة . ويحولها
رويدا رويدا الى خصب ممرع ينبت
الرجال الأقوياء المزهدين بسروح
الجهاد .
انه نور الايمان بالله
والامل في تأييده ونصره .

أعماق عيني .. وصوت كربه من
وراء الضوء يسألني ويسألني ..
لا أعرف .. وتنهال الكلمات ..
وتعود الاسئلة .. لا أعرف .. ويمزق
جسدي ، فلا معنى للجسد ولا
للروح .. ها هي أسماؤهم ؟ من أين
انطلقتم ؟؟ وأرد بنفس الجواب
ويأتيني نفس العقاب .. أسمعتهم
صوت اللهب وهو يخترق جسدي
بأيديهم .. ولم أسمعهم أسماء
الثوار .. الضوء يذيب نظري ..
والاسئلة تتكرر وتلاحق وتصرخ
طالبة الاجابة .. ولا تجد سوى
خيبة الأمل لا أعرف ..
آه بلادي .. يقتلني الشوق اليك
.. ولكن فراشي الموت فهل سألناك
قبل الموت ؟؟
زنانة وقضبان وليل طويل ..
كيف تصيح الأرض بسدون التين
والزيتون ؟؟ على أرضي قتلوا التين
والزيتون .. ومن بين ثنايا الظلام
دسوا في يدي مالا .. أصدقه هو ؟
أرشوة ؟؟ لا .. لن آخذ المال ، لانه
لاذلال .. باغية في ليل الدم تطلب
منا بيع الوطن .. أندبك وطني وقد

الأرض لها .. فالى متى ستهطل طريق
هموم الحتوف المتفجرة ممتدا ؟؟ والى
متى سأتقي بين جدران النهاية أنتظر
النهاية ؟
حتى الربيع لم يأت منذ سنوات ،
قد أتاني ربيع بلادي مرة وأنا غريق
بخريف أحزاني بعصف البعد في
أنحائي ويسقط أوراق حياتي ..
فبكائي الربيع .. ورحل .. ولم
يعد للآن .. متى سيعود الربيع ؟؟
وفي الشتاء الباكي كنت التحف
همومك وهمومي .. بلادي أحملها
دائما في عيني ، أراها بين الأوراق
الصفراء .. تركوها دون غطاء ورحلوا
الى خماراتهم - لينسوا مأساتهم -
والسلاح مركون يزحف اليه الصدا
بعد أن رحلت حرارة البارود وحلت
برودة الصمت ، وسكاري يفسفون
الامور .. فلنركن السلاح .. فخلف
الشمس ظلام ، لا خلف الظلام
شمس .. ونحيد عن الدرب ..
وباسم التصحيح نتجه نحو الهاوية
.. وبالقرب طفلة تبكي خبز الأرض
الستيل ..
الضوء شديد جدا .. يسبر



الساعة السويسرية الشهيرة التي تفوق بدقتها ومكانتها أية ساعة أخرى ..
مكفولة ضد الصدمات والماء ... ومزودة بجهاز انكبابوك ضد الكسر ؟
اطلبوها من : معارض الحيى للساعات

شايخ عبدالله السالم . ص . ب . ٨٥٢ / هاتف : ٤١٧٦٣٨ / ٤١٧٥٨٦ / ٤٢١٦٧٥



٩

الشرائع
السماوية

بين

العقائد
الوثنية

بقلم:
الأستاذ/عز العرب فؤاد

الحلقة
الثانية

(انواع الزواج)

(أولا : الزواج بالشراء)

وهذا النوع هو أكثر الأنواع انتشارا ليس بين الشعوب البدائية فحسب بل وبين الشعوب التي لها حظ من التمدن كالرومان . (١)

وكان هذا النوع من الزواج هو المألوف عند الساميين القدماء وعند الهنود الحمر والتتر والفول والاغريق . لذلك كانوا ينظرون الى المرأة التي لم يقدم لها شيء من المال نظرة أبناء الوقت الحاضر الى العاهرة وذلك واضح عند أهل استراليا الاصليين .

وكلما قدم للمرأة كثير من المال كلما كانت تشمر بفخر . وللزواج الحق في بيع زوجته لمن يريد متى يشاء وفي استطاعته أن يرهنها أو أن يؤجرها للغير كما هو الحال عند قبائل سومطرة .

(ثانيا : الزواج بالاسر)

وتلك الطريقة كانت نتيجة الحروب التي كثيرا ما تنشب بين القبائل لاهن الاسباب بل كثيرا ما كانت تنشب الحروب لغرض السبي نفسه في القبائل التي تعاني نقصا في النساء .

وهناك نوع آخر عبارة عن اختطاف رجل لامرأة بعينها في غير أوقات الحرب فالرجل في هذه الحالة يختطف المرأة التي يرغب فيها رغما عن ارادتها . وقد يكون ذلك أمرا متفقا عليه بين المرأة والرجل في بعض الأحيان .

(ثالثا : الزواج بالمؤاجرة)

جرت العادة عند كثير من الشعوب البدائية في حالة عجز الرجل عن دفع مهر المرأة أن يؤجر الزوج نفسه لابي العروس أو لذوي قرباها مدة من الزمن يقوم فيها بأعمال مختلفة الى أن يفي بالثمن المطلوب .

(رابعا : الزواج بالرضا والقبول)

يرجح بعض علماء الاجتماع أن الزواج بالاختيار لم يكن أمرا قليل الحدوث بين القبائل والشعوب البدائية بل قال بعضهم بأن هذا

النوع من الزواج هو الذي كان شائعا في الأصل ثم مر بمرحلة الشراء على يد الاسرة أو العشيرة ثم عاد كما كان في العصر الحديث بضعف سلطان الأب في الاسرة .

خامسا : زواج المشاركة الاخوي

ومقتضاه أن يشترك مجموعة من الاخوة الذكور في زوجة واحدة يقسمونها بينهم قسمة زمنية يحددونها ويتعارفون عليها . وكان ينسب أبناء الزوجة الى الاخوة جميعا ثم تنازل الاخوة للاخ الأكبر عن حق النسب وبذلك نسب الطفل اليه نظرا لكير سنه وأسبقيته في المعاشرة الزوجية وكان يحدث هذا النوع من الزواج بين الاقاليم التي يقل فيها عدد النساء عن عدد الرجال بنسبة واضحة .

عقد الزواج عقد ديني

ويتسم عقد الزواج في المجتمعات البدائية عامة والطوطمية خاصة بصيغة دينية شأنه في ذلك شأن جميع الامور الهامة عندهم وتختلف الطقوس باختلاف الطوطم الذي تدين به الجماعة ويتلو ذلك كاهن أو ساحر حتى يصبح زواجا شرعيا .

ويتم ذلك بتلاوة صلوات وأناشيد خاصة ويرمزون الى رباط الزوجية برموز خاصة يصبح بعدها الرجل والمرأة زوجين .

(الزنا)

بعض القبائل البدائية لا تعتبر الزنا جريمة تستوجب حتى مجرد الاستنكار بل قد يقدم الرجل لضيفه زوجته وزيادة في أكرامه وقد يرسل الرجل زوجته الى أحد الاشراف لتحمل منه ولا يجد في ذلك غضاضة كما تستنكر بعض القبائل تلك الجريمة وتعاقب مرتكبيها أشد العقاب .

(الطلاق)

يقال ان الطلاق كان مجهولا عند الصيادين المتأخرين والمزارعين البدائيين نادر الحدوث في القبائل البدائية ، كما ان بعض القبائل

تمارس الطلاق بكثرة ولا تفه الاستباب والغريب ان المرأة في افريقيا الوسطى لها ان تطلق زوجها اذا لم يستطع حياكة ملابسها .

وللمرأة في حق الطلاق قسط أوفر في المجتمعات البدائية عنه في المجتمعات المتحضرة .

(مركز المرأة)

من الواضح أن المرأة كانت اقل مكانة بكثير من الرجل حيث أنه يحرم عليها لمس الطوطم أو رموزه أو الاشتراك في الطقوس والشعائر أو ارتياد الاماكن المقدسة كما يعتبر من يستهها وهي حائض نجسا .

ولكنها في العشائر التي يحكمها النظام الامي ، كانت أكثر حقوقا من نظيراتها في العشائر التي يحكمها النظام الأبوي . والمرأة كانت تمارس الفلاحة بوسائلها البدائية وكانت تحمل هي أولادها مشدودين على ظهرها أثناء عملها في الارض وكان على الرجل الصيد برا وبحرا .

ديانات المصريين القدماء

كان الدين رموزه وطقوسه عند قدماء المصريين له قدسية كبيرة ، اذ ترك فيهم أكبر الاثر في حياتهم الخاصة والعامة .

وقد اختلف العلماء في فلسفة الديانة المصرية القديمة . فذهب البعض الى أنهم عرفوا الاله الواحد الأحد الفرد الصمد ، وأن التوحيد كان الدين الاصلي عندهم قبل عصر الملك مينا مؤسس الاسرة الاولى بزمان طويل . وأن الذي حمل لهم هذه الديانة ادريس نبي الله عليه السلام .

فقد قيل : انه ولد بمصر « بادفو » وقيل بمنف وقيل انه ولد ببابل (١) وهبط هو واتباعه « الحورشوس » أو أتباع حوروس ليدعو المصريين الى عبادة الله الواحد الأحد ، وأن عبادتهم له كانت الصمت والرهبة ، وكان وصفه عندهم : « فرد أزلي خالق كان قبل كل شيء ويبقى بعد كل شيء » ، لا بداية له ولا نهاية ،



9

بين

العقائد الوثنية الشرائع السماوية

خالق الارواح في الاشباح ، يمضي الزمان وهو باق » .
وقد سماه المصريون القدماء (آتون) ولهذا الاسم معنيان .. معنى خفي وهو (أصل كل شيء قام به الوجود) ومعنى ظاهري وهو « الاتوم الذري المعروف الذي تكونت به السماوات وما فيها من شمس ، والارض وما فيها من مخلوقات » فاذا اتجه اتوم للهب والاعطاء سمي (رع) واذا ظهر بارزا بمثاله الشموس سمي (آمون) .
وقد وجد في هرم سقارة المدرج من الوثائق ما يدل على أنهم كانوا يعتقدون في اله ذي صبغة خفية لانه غير منظور .

ووجد ايضا في هيكل ايزيس بصا الحجر نقش قديم يتضمن الكلمات الاتية : « أنا كل شيء كان ، وكل شيء كائن ، وكل شيء سيكون ، ومحال على من يقنى أن يزيل النقاب الذي تنعت به وجه من لا يقنى » .

وقد قال العلامة ماسبيرو من اساتذة فرنسا : « وكان اله المصريون الاول عالما بصيرا لا يدرك . موجودا بنفسه ، حيا بنفسه ، حاكما في السماوات والارض لا يحتويه شيء ، فهو أب الآباء وأم الامهات ، لا يقنى ولا يغيب ، يملأ الدنيا وليس له شبه ولا حد له ، موجود في كل مكان » .
وفي رأي هؤلاء العلماء أن الاسماء الكثيرة المختلفة التي كان يقدسها قدماء المصريين ويتقربون لها بالعبادة ما هي الا رموز مختلفة لاله واحد او صفات مختلفة له أو آثار من آثاره جديرة بالتقديس .

وقد ذهب بعض العلماء الى خلاف ذلك ، فزعموا أن المصريين القدماء لم يعرفوا التوحيد الا في عهد اخناتون ، أما في بقية العهود ، فقد كانت للمصريين عبادات كثيرة متعددة ، فمنهم من عبد الكواكب ، ومنهم من عبد الحيوانات ومنهم من عبد الملوك الفراعنة .

ومن العلماء من ذهب الى أنه كانت لكل اقليم من اقاليم مصر القديمة اله أو آلهة خاصة بهذه الاقاليم . فلم يكن اله طبيه هو اله منف ، بل لكل اقليم اله أو عدة آلهة وهكذا .. ونحن نرى ان كلا من هذه الآراء فيه كثير من التطرف والقصور فالثابت أن مصر الفرعونية لم تحرم من رسل من لدن رب العالمين يصرون الناس بالاله الحق الواحد الاحد ومن هؤلاء : نبي الله ادريس عليه السلام ، ونبي الله يوسف عليه السلام ، ونبي الله موسى عليه السلام .

وقد جرت سنة الله منذ خلق آدم ووجوده على الارض أن يرسل الى الناس الرسل ليردوهم من الشرك الى التوحيد الخالص أصل فطرتهم التي فطروا عليها ، فيهتدي على أيديهم من يريد الله به خيرا . ويظل الناس متأثرين بهؤلاء الرسل فترة من الزمن حتى يتقادم عليهم العهد ويطول عليهم الامد فتقسوا قلوبهم وينسون ما عاهدوا الله عليه .

وهكذا يتدرجون في الضلال حتى يشركوا بالله ويستشرى الفساد في الارض فيرسل الله اليهم رسولا رحمة بهم .

فالتطور الذي سببه الزمن سنة من سنن الله « ولن تجد لسنة الله تبديلا » .

لذلك نميل الى الرأي القائل (١) بأن الديانة المصرية القديمة قدسارت على سنة التطور .

فقد كانت مصر قبل عهد الملك مينا تعبد الاله الاحد الحق آتون وقد كان للكهنة في هذا العصر قداسه تجل عن الوصف ، اذ هم الذين يعلمون الناس أسرار الكون وأسرار الخلق والحكمة والفلسفة وسائر العلوم .

وكان هؤلاء الكهنة يعلمون تلاميذهم كتمان العلوم وما فيها من أسرار عن العامة حتى لا يتهموا بها وبكتمانها عن الأشرار حتى لا يتسلحوا بها .

وظل الكهنة يحكمون مصر حكما اتوقراطيا دينيا الى سنة ٥٠٤ ق.م حيث انتزع الحكم من أيديهم أول

ملوك الاسرة الاولى الملك مينا .

وقد ظن المصريون المتأخرون الذين اعقبوا حكم الكهنة أن التماثيل الرمزية التي أقيمت لآتون أو رع أو آمون على هذا الاعتبار آلهة مختلفة فعبدوها ، في حين أن أصلها صفات الهية وليست آلهة . وبذا عرفت مصر الشرك وعبادة الاوثان .

ولما مات مينا عبده قومه كابن الاله فتاح وعن هذا الطريق خرج الفراعنة أبناء الاله . ثم لكي لا تقطع السلالة الالهية على زعمهم تحتم على من يرقى العرش من أسرة جديدة أن يتزوج من الاسرة التي سبقت في الملك . لينتقل دم مينا من جيل الى جيل .

ثم زواج الاخ من اخته كما سيأتي عند حديثنا عن الزواج والطلاق بالتفصيل بالنسبة للسلوك المصريين القدماء .

وهنا اشترك الملوك مع الالهة احياء وأمواتا ، فبينما نرى الملوك في المعابد الكبيرة كالكرنك مائلين في العبادة أمام آتون أو رع أو آمون ، اذ بنا نرى في بعض حوائط المعابد الصغيرة صور الفراعنة ولها الصف الاول ، حتى قبل الآلهة . بل نراها تتقبل العبادة ولها اختصاصات الآلهة .

وهكذا تطور الدين من عبادة الاله في شخص آتون ورع ثم قيرص الشمس في شخص آمون ، وبقية مظاهر الطبيعة ثم الملوك والعظماء . بل لقد تطورت العبادة حتى شملت أحط الحيوانات وأحققر الحشرات والهوام . والمصريون في ذلك متأثرون بعقيدة تناسخ الارواح ، وأنهم لا يعبدون تلك الحشرات والحيوانات والجمادات لذواتها بل تقربا الى أرواح أجدادهم وذوهم وآلتهم التي حلت في هذه الاشياء .

العقيدة على صحتها

تعلن

شركة علي عبدالوهاب وأولاده وشركاهم

عن:

تنزيلات كبرى!

على كافة بلدات والسجاد والادوات المنزلية

ابتداء من: ٢٥ / ١١ / ١٩٧٤

البيع نقد أو بالتقسيط

انتهزوا الفرصة وشاهدوا معروضاتنا:-

في معرض الشعب شارع السور:

تلفون: ٤٣٤٥٥٧

المعرض الرئيسي شارع عبدالله المبارك:

تلفون: ٤٢٤١٣٨

معرض التويخ الدائري الرابع:

تلفون: ٨١٨٤٢٤

معرض شارع فلسطين تلفون: ٤٢٤١٣٨

قضايا على
بساط النقد

بين

الاسلام...

و

العامية والفصحى

واحدًا وتختلف في الكتابة والمعنى
والاشتقاق ومن أمثلة ذلك

وقس على ذلك ما لا سبيل إلى
إحصائه من الأمثلة العديدة في
مختلف الأصوات .

على أن الكتابة بالعربية الفصحى
فيها اختزال بالنسبة للغات
الأخرى . فالكلمة العربية

(٢١) تاريخ الدعوة إلى العامية

وانارها في مصر للدكتورة نفوسة

زكريا سعيد ص : ١٠٣

(٢٢) الاتجاهات الوطنية في الأدب

المعاصر لمحمد محمد حسين

٢/ ٣٤٨ .

إذا كتبت باللاتينية تحتاج إلى

ضعفي عدد حروفها العربية —

كما يقول أهل الاختصاص (٢٣)

ثم أن الذي يريد تعلم الإنجليزية

ولم يستعص على اللغة أي

مصطلح .

أما مسألة صعوبة اللغة
والتعقيد في نطقها وحروفها
وكتابتها فإن الواقع يكذب
ذلك لأننا نلاحظ تطابقاً بين
الصوت المقروء والمكتوب لأنجد
مثله في الفرنسية ولا الإنجليزية
فالإنجليزي يحذف حرف و

في وحرف في

وفي

والكاف في والباء في

وحرف (ك) لا يكتب

في العربية إلا كافاً ويكتب في
الإنجليزية على صور عدة :

ك و C و Q و و .

وحرف (ف) لا يكتب في

العربية إلا فاءً ويكتب في

الإنجليزية

و (٢٢) وفي

الإنجليزية كلمات تنطق نطقاً

الحلقة
الثانية

بقلم:

المستاذ إبراهيم النعمان

لا بد له من معرفة لفظ كل كلمة فيها وكتابة كل لفظ كذلك . وليس ذلك فحسب بل عليه ان يعلم كذلك قراءة كلماتها المركبة اما الاصول العربية ففيها قياسات عامة ثابتة فايهما اصعب اذن العربية ام الانجليزية ؟ وايهما اصلح للكتابة العربية ام اللاتينية . على ان الفترة التي يتعلم الانسان فيها الانجليزية او الفرنسية او الالمانية ليكون من اهل الاختصاص لا يقل عن الزمن الذي يتعلم فيه العربية كما يقول الأستاذ العقاد في رد على مشروع عبد العزيز فهمي حول اتخاذ الحروف اللاتينية لكتابة العربية (٢٤)

ومن الجدير بالذكر ان نقرر بأن البيئة التي يعايشها الطفل اثر كبيراً في تلقيه اللغة واتقانها حيث يتعلم أطفالنا العامية الشائعة في أقل من خمس سنوات ولا يتعلمون الفصحى الا في اكثر من عشر سنوات ذلك ان اطفالنا تفتتح اذانهم على سماع العامية فقط ، فالام لا تتكلم الا بها والاب لا يتكلم الا بها ، وأولاد المحلة والجيران لا ينطقون بسواها ، والناس في الطرقات لا يكون حديثهم الا بها ... وهكذا حتى ترسخ العامية في الطفل رسوخ الانجليزية عند اطفال الانجليز والفرنسية عند اطفال الفرنسيين .

ولو فرضنا طفلاً نشأ في مجتمع يتكلم اهله العربية الفصحى وبعد سن مخصوصة يتعلم العامية لاحتاج في تعلم العامية الى اكثر من عشر سنين في الوقت الذي يتعلم الفصحى في أقل من خمس سنوات . فالمسألة اذن مسألة بيئة التعليم وليست صعوبة اللغة .

اما عن ارتفاع مستوى اللغة عن فهم العامة فان الحقيقة غير ذلك لاننا كثيراً ما نشاهد الناس الاميين الذين ليس لهم حظ في القراءة قليل ولا كثير

وقد اجتمعوا على رجل شبه امي لا يحسن سوى القراءة فقط ومع ذلك فهم يفهمون كلامه فهماً حسناً . بل نجد كل يوم كثيراً من الاميين هنا وهناك وقد تحلقوا حول المذياع يستمعون الى نشرات الاخبار بالعربية الفصحى ويفهمونها فهماً جيداً . ومسألة التفاوت الكبير بين لغة النطق وطريقة الكتابة التي يبررون من اجلها الدعوة الى العامية اصبحت كذلك من الامور التي تعتبر مناقشتها من لغو الحديث اذ اي امة من الامم لم تكن لها اكثر من لهجة ؟ الفرنسية ام الانجليزية ام الالمانية ؟ (اما في فرنسا فقد ازيت اللغات

العامية وأقيمت مقامها الفصحى ولا يزال الباريسي حتى اليوم لا يفهم لاول وهلة المواطن

الفرنسي الذي يسكن في (ليموزان) او يتكلم لهجته ولغته المحلية المعروفة بالباتو (٢٥)

ان وجود لغتين فصحي وعامية ظاهرة طبيعية في كل اللغات الاجنبية (٢٦) والعامية في تبدل مستمر فالعامية التي كان اهل الموصل يتكلمونها قبل مائة سنة تختلف الى حد ما وتباين عن لغتهم العامية اليوم . اضيف الى ذلك دخول كلمات اجنبية في اللغة العامية نفسها لا تمت لها بصلة بدخول الاجنبي فكما كنا نسمع - ولا زلنا - من الالفاظ التركية والهندية والفارسية والانجليزية التي دخلت لغة الموصل العامية ؟ انها بلا ريب كثيرة كثيرة . ومن كان في ريب مما اقول فليلق رجلاً من العامة المعمرين ليلمس بنفسه البون الكبير بين العامية التي يتكلمها الرجل المعمر ، والعامية التي يتكلمها الناس اليوم .

فمن غير المعقول اذن ان يدعو البعض الان الى اللهجة

العامية في الوقت الذي تسير هذه العامية نحو الزوال والافول رويدا رويدا ويكاد الناس يتخلصون من أغلب الكلمات الاعجمية التي دخلت لغتنا الفصحى ذلك لان اتساع المدارس والمعاهد والكليات ساعد على اضعاف العامية واحلال الفصحى مكانها .

على ان من حقنا ان نسأل دعاء العامية عن حالة اللغة التي آلت اليها اللغات الاوروبية بعد ان اهلكت اللاتينية : ماذا حل بهذه اللغات ؟ وهل ذهبت منها القواعد النحوية والصرفية ؟ وايهما اكثر صعوبة اللاتينية ام اللغات التي آلت اليها اللاتينية كالفرنسية والاطالية والاسبانية الحديثة ؟

ومما لا ريب فيه ان القواعد النحوية والصرفية لم تذهب ولكن الذي ذهب هي اللغة اللاتينية ، وحلت هذه القواعد محل القواعد اللاتينية ولكن شتان ما بين اللاتينية من جهة والفرنسية والاطالية والاسبانية الحديثة من جهة اخرى اذ هذه اللغات اكثر صعوبة من اللاتينية .

على ان القواعد النحوية لا بد منها حتى في اللغات العامية اذ بعد استقرار العامية تكون الحاجة لتلك القواعد ملحة ملحفة وهي في الوقت نفسه اصعب من اللغة الفصحى وذلك لانضباط قواعد الفصحى . ان للعربية الفصحى مزايا تفقدها باقي اللغات ذلك لان تغييرا لم يطرا عليها بينما نجد في بعض اللغات التي دخلها التطوير قد اثر في تلك الامة تأثراً

مباشراً حيث اصبحت منفصلة عن ماضيها . ونذكر على سبيل المثال (شكسبير) الذي مات في القرن السابع عشر فان لغته الان صعبة معقدة بالنسبة للشعب الانجليزي لا يستطيع فهمها ، ولا يستطيع ان يفهمها الا المثقفون والمثقفون فقط ...

بين

الاسلام...

و العامة والفصحى

وانها ستحافظ على كيانها في المستقبل كما فعلت في الماضي، وان لها لينا ومرونة يمكنها من التكيف وفقا لمقتضيات العصر . وان اللغات

الاوربية في خلال ٢٥٠ سنة لم تستطع السيطرة على العربية او اضعافها . (٣١)

وقال (ريتشارد كوتهيل) :
(انه لا يعقل ان تحل اللغة الانجليزية محل اللغة الفرنسية او الانجليزية محل اللغة العربية وان شعبا له اداب غنية متنوعة كالاداب العربية ، ولغة مرنة لينة ذات مادة تكاد لا تغنى لا يخون ماضيه ولا ينبذ ارثا وصل اليه بعد قرون طويلة عن ابائه واجداده ، وان التباين الجزئي الذي يبدو بين اللهجات العربية لا بد ان يزول وعليه فستكون عندنا منطقة عربية تتكلم لغة واحدة شاملة . لقد كان للعربية

ماض مجيد ، وفي مذهبي انه سيكون لها مستقبل باهر) (٣٢) ويقرر (ارنولد توينبي) كبير مؤرخي انجلترا في الوقت الحاضر اهمية العربية الفصحى ويأسف اذا ما نسجت البلاد العربية على منوال الغرب في التجزئة والتفكك وذلك في كتابه (العالم والغرب) حيث يقول : (ان هناك بلادا اسلامية ، عربية اللغة واذا كانت لغة التخاطب تختلف حسب المناطق) ويعني اللغات العامية (فان اللغة الفصحى واحدة من شواطئ الخليج العربي ، ومن حلب والموصل شمالا حتى الخرطوم وعدن ومسقط وزنجبار جنوبا . جميع الكتب والصحف الصادرة في القاهرة ودمشق وبيروت ، تقرا في هذه المنطقة الشاسعة كلها وحتى خارجها ، لان اللغة العربية ، هي اللغة الدينية لجميع البلدان الاسلامية ! (٣٣) حتى تلك لا تستخدمها في التخاطب فهل من الضروري ان يجزأ هذا العالم العربي الى عشرين دولة مستقلة

تعرض بلا ريب للسائح مثل ما خلفته الحضارة العربية) (٢٩) واثرت العربية كذلك في الفرنسية التي هي اشهر اللغات اللاتينية وكذلك في الانجليزية والالمانية والهولندية والاسكندنافية والروسية والبولندية واللغات الصقلية . . ودخلت في اللغات الفارسية

والتركية والاردية — لغة باكستان او لغة الهند عامة — كثير من الكلمات العربية . وقد جمعت العربية جميع الاحرف الاعجمية وفيها حروف لا توجد في أية لغة من لغات العالم وأما هي من خواص العربية فقط ومن هذه الحروف : (ث ، خ ، ض ، ظ ، ع) . . . الخ (٣٠) .

والعربية لم تتقهقر ولم تضعف امام اي من لغات العالم اذ فيها من المرونة واللين والمفردات الفنية ما تستطيع معها التكيف وفقا لمطلبات العصر . يقول (وليم ورل) : ان اللغة العربية لم تتقهقر قط فيما مضى امام اي لغة من اللغات التي احتكت بها

ولا يتمكن العامة من الفرنسيين فهم ما كتبه (رينان) في فلسفة التاريخ ولا ما كتبه (سبنسر) الانجليزي في فلسفة العمران . ولا يستطيع العامة من الالمان فهم ما كتبه (شوينهور) الالماني في فلسفة الوجود . لقد استطاعت العربية الفصحى بما لها من قوة وجاذبية التأثير في اكثر لغات العالم — ان لم نقل كلها — حيث اثرت العربية في نحو مائة من لغات العالم وخاصة لغات اوروبا واسيا وافريقيا (٢٧) وظل كثير من هذه الآثار باقيا الى يوم الناس هذا .

ومن اللغات التي تأثرت بالعربية : — الاسبانية حيث لانزال نجد بعض المصطلحات والاسماء العربية مستعملة ومتداولة بين الاسبانين الى الان . ومن تلك : اسماء المدن والانهار واسماء الحيوانات والنباتات والنواحي والحرف والالوان والادوات المنزلية (٢٨) . يقول العالم الاسباني (كوثالث بالنتيا) : (ان اللغة الاسبانية

تعيش بعزلة تامة عن بعضها البعض ؟ وهل من الضروري حقيقة أن نرى العالم العربي يتفكك ويتجزأ ، كما حصل مع الأسف للإمبراطورية الأسبانية الأمريكية ؟ ان هذه التجزئة تعتبر من اخطر نقائص حضارتنا الغربية ، وسيكون مؤسفا حقا ان نرى الشعوب العربية تنسج على منوالنا في هذه الناحية (٣٤) .

لقد كانت الميزانيات الضخمة الكبيرة — ولا زالت — تخصص ثم تنفق بغية القضاء على لغتنا الفصحى من الدول الاستعمارية ومع كل ذلك لم تستطع هذه الدول أن تحقق ما تصبو اليه بل استطيع الجزم بأن المخططين لهذه النكاية الاستعمارية اصبحوا في يأس من نجاحها . على ان الذي ترك لهم بعض الامل في المضي في هذا الطريق مع اخفاتهم الذريع في كل المجالات الا ما ندر هو نجاحهم الذي حققوه في جزيرة (مالطة) حيث شجع الاستعمار الايطالي منذ مئات السنين البلاد على الكلام بالعامية التي حملها احمالا ثقيلة من اللغة الايطالية فعل ذلك بعد أن نصرها ثم اتم الاستعمار الانجليزي ما بدأ به الايطالي حيث اجبر اهلها على الكتابة باللاتينية . وهكذا

وبمرور الزمن صرنا اذا صغينا الى (المالطين) خيل الينا انهم لا يتكلمون العربية بل يتكلمون اللاتينية وهكذا خسرت امتنا هذا الشعب المسلم . ونحن لو نجحت العامية بيننا لصارت حالة اكثر البلاد الاسلامية والعربية كحالة الشعب المالطي ويستطيع المتأمل بلا نصب ولا لغوب ادراك الدوافع الحقيقية للدعوة الى العامية . واني ذاكركم اسما بعض الكتب والمحاضرات التي كتبت بالعامية او بالحرف اللاتيني لتتكشف الحقيقة اكثر واكثر بعد ان تتبين هوية واتجاه الداعين

لها والكتابين بها —

١ — محاضرات في اللهجات واسلوب دراستها لانيس فريجة — الاستاذ بالقسم العربي في الجامعة الامريكية .

٢ — نحو عربية ميسرة . لانيس فريجة الاستاذ بالقسم العربي في الجامعة الامريكية

٣ — التحفة العامية في قصة فينانوس (بالعامية والحرف العربي) لشكري الخوري .

٤ — في متلوهلكتاب؟ للخوري مارون غصن .

وهناك محاولات طبعت بالعامية والحرف اللاتيني مثل

١ — قواعد اللهجة اللبنانية

— السورية (!!) للاب رافائيل نخلة ، بالفرنسية ، وقد كتبت النصوص العربية بالحرف اللاتيني

٢ — يارا بقلم سعيد عقل ، شعر بالعامية وبالحرف اللاتيني (٣٥) .

لقد كان هدف المستعمر ان يجعل لغتنا الفصحى في المتحف ولتصير اثرا من الاثار ليس الا . لا يتكلم بها أحد ولا تلاقي اهتماما من الناس لتكون في نهاية المطاف قد خسرنا الانتفاع بالابتكارات الحضارية التي أسهم فيها المسلمون في غضون أكثر من ثلاثمائة ألف سنة ، هذه الحضارة التي عمل على انشائها وبنائها الالاف من الفلاسفة والادباء والعلماء اضافة الى أن الشعر والادب والعلوم تكون علوما محلية فقط كل قطر يكتب بلغة لا يفهمها القطر الاخر . وبهذا يقضى على التراث الاسلامي اذ سيصبح الذين يفهمون الفصحى اصحاب الهوايات فقط . اضافة الى أن ثروة علمية مرتقبة سيفقدوها العالم الاسلامي ذلك لان الاستنباط من القرآن الكريم والسنة النبوية واقوال سلفنا الصالح ستموت وتندثر بموت

واندثار العربية الفصحى وتكون خسارة العالم الاسلامي كبيرة باغلاق باب الاجتهاد بوجه المجتهدين الذين يستنبطون الاحكام التي يحتاجها الناس في العصور الاسلامية المقبلة من مصادر التشريع وخاصة كتاب الله وسنة رسوله . واذا علمنا ان العامية لغة قاصرة وسطحية لانحطاط المستوى الفكري للناطقين بها فقد ادركنا مدى الطاقة الكبرى والفاجعة العظمى التي كانت تنتظر امتنا بنجاح هذه الدعوة .

يتبع

(٢٣) من حاضر اللغة ص : ١٨٨

(٢٤) تبسم الكتابة العربية ص : ٤٩ .

مؤتمر الجمع سنة ١٩٤٤ م .
الطبعة الاميرية بالقاهرة سنة ١٩٤٦ م .

(٢٥) من حاضر اللغة ص : ١٦٣

(٢٦) فقه اللغة للدكتور علي عبد

الواحد وافي ص : ١٤٧ — ١٥٥
الطبعة الرابعة . القاهرة ١٩٥٦

(٢٧) غرائب اللغة لرفائيل نخلة

اليسوعي ص : ٦٧ . مطبعة
الاحسان في حلب ١٩٥٤ .

(٢٨) الاسلام والحضارة العربية

١٨٦/١ للاستاذ محمد كرد علي .
الطبعة الثالثة ١٩٦٨ . مطبعة
لجنة التأليف والترجمة والنشر
القاهرة .

(٢٩) من حاضر اللغة ص : ١٤ .

(٣٠) الفكر العربي المعاصر لانور
الجندي ص : ٥٧٤ .

(٣١) معالم الادب العربي المعاصر

لانور الجندي ص : ٨٣ . الطبعة
الاولى ١٩٦٤ . دار النشر
للجامعيين .

(٣٢) المصدر السابق ص : ٨٣ .

(٣٣) لا اعلق على قوله اللغة الدينية !

(٣٤) اباطيل واسمار ٢٣١/١ — ٢٣٢

(٣٥) من حاضر اللغة ص : ١٦٧

نقلا عن دعاة العامية . للدكتور

سعيد شهاب الدين ص : ١١

على ان هناك خطرا عظيما من اتخاذ العامية وهي صيرورة القرآن الكريم غريبا على المسلمين فضلا عن أن النطق بالعامية سيجزي العرب ويجعل من العربيين أمة والمصريين أمة أخرى وهكذا وهكذا !

وبهذا يتحقق للمستعمر الذي أراد اضعافنا بل وموتنا ما أراد . يقول الاستاذ جرجس سلامة (ان جميع المدارس الاجنبية دون استثناء قد أسهمت بنصيب كبير في اضعاف اللغة العربية . فهي تلقي في خضم الحياة المصرية كل عام من ينظرون الى غيرهم من طبقات المتعلمين في المدارس الحكومية الوطنية نظرة متعالية ، وينظرون الى اللغة العربية نفس النظرة) (٣٦)

ان الامم الحية لا ترضى بلغتها بديلا مهما كان ذلك البديل له لانه (من استبدل لغة جديدة بلغته خسر قوميته) كما يقول العلامة يلنثسلي . . . واذا كان كثير من الادباء والحكماء والعلماء والفلاسفة يختلفون فيما بينهم فان محافظة بعضهم على اللغة يبرر لعدوه ان يتناسى كل خلافاته معه ذلك لان اللغة من اهم مقومات الامة فهذا الكاتب (مورييس باريس) — وهو من انصار الديانة والكتلة يأتيه من يقول له : (افلا ترى مبادئ أناطول فرانس وغلوه في الاشتراكية ... الخ) فكان جوابه : (قولوا فيه من هذه الجهة ما شئتم الا انه حفظ اللغة) (٣٧) .

وبعد الحرب العالمية دخلت كلمة انجليزية في اللغة الفرنسية فما كان من المجمع العلمي الفرنسي الا واسقطها من لغته واعتبر هذه الكلمة الانجليزية الدخيلة على الفرنسية كالجندي

الانجليزي في فرنسا بملابسه ورتبته يعلن انتصاره وفوزه على فرنسا (٣٨) . ولماذا نذهب بعيدا وامامنا اليهود وهم شعب مبعر هنا وهناك في القارات الخمس ويتكلمون لغات كثيرة . . لقد ادرك مفكرهم ان جمعهم على لغة واحدة من اهم عوامل توحيدهم وجمع اواصرهم ولم شعنتهم ورأب صدعهم لذلك صاروا يدرسون اللغة العبرية الى جانب لغة البلاد التي ينزلونها . وكانت العبرية لغة ميتة فأحيوها . . وهكذا حتى تجمعوا واسسوا لهم دولة . وقد تنبأ المرحوم محمد كرد علي بذلك فقال : (احتفل الصهيونيون سنة ١٣٤٣ هـ (١٩٢٤ — ١٩٢٥ م) بانشاء جامعتهم العبرية في القدس يعلمون العلوم باللغة العبرانية ، ولا تمضي خمس عشرة سنة حتى تنبعث الديانة اليهودية والمدنية اليهودية من مراقدتها (٣٩) كما انبعثت منذ القرن الماضي في بيروت شعلة المدنية الامريكية والمذهب الانجيلي من الجامعة الامريكية ، وانتشرت المدنية الفرنسية والكتلة من كلية القديس يوسف اليوسوعية) (٤٠)

ان الذين يريدوننا ان نكتب بالحرف اللاتيني ، كان عليهم ان يبشروا بدعوتهم هذه جميع البلاد التي لغتها سامية الاصل . فالعبرية لغة سامية ميتة ولكن الدعوة الى الكتابة بالحرف اللاتيني لم تتجه اليها ، فاذا كان في هذا الحرف خير كثير فلماذا لم تتجه الدعوة الى الكتابة بالحرف اللاتيني في اليهود الذين احيوا اللغة العبرية الميتة ولم يكتبوا بالحرف اللاتيني ؟ ثم ان اذاعة اسرائيل تذيع باللغات العامية : العراقية والمصرية والفلسطينية لانها تعلم ان العامية من اقوى العوامل لهدم كيان امتنا من

اساسه والانتقاض عليه من القواعد فلماذا لا ننتبه ؟ . ان اللهجات العامية في المانيا كثيرة وكثيرة ولكن صار من المحرم على الالمانيين ان يدخلوا العامية في المدارس الابتدائية وفي الجامعة والبريد والحكومة وجميع ادارات الحكومة ومنها الاذاعة والصحافة والنوادي الادبية و . . . و . . . لانهم ادركوا النتائج الوخيمة التي تنتج من الكتابة والتحدث بالعامية وتشجيعها .

ومن التخطيط الناجح الذي اتبعه المرحوم عبد الحميد بن باديس لتحرير الجزائر هو تعميم الفصحى وتقليص العامية ان من اخطار الدعوة الى العامية انها ترمي الى ابعاد المسلمين عن لغتهم التي يفهمون بها دينهم وعرقلة بناءاتهم وهم الوحدة الاسلامية والائتلاف عليها من القواعد . فاذا وجد من يدعو بهذه الدعوة وتعرض دعوته بالصحف والمجلات والاذاعة فذلك نجاح كبير حققه اعداء الفصحى وهو طعنة نجلاء في تاريخنا وفي شخصيتنا ومقوماتنا حيث يعطي هذا صورة واضحة عن عدم اكترائنا بماضيها واعتزازنا به . ومن النجاح الذي حققه اعداء الفصحى كذلك وجود المسرح الهزلي الذي اتخذ الحوار فيه بالعامية فقط ومتى صارت التمثيليات تكتب وتمثل باللغة العامية . وزاد الامر تشجيعا لهذه العامية وجود الخيالة (السينما) التي كان الحديث فيها بالعامية فقط . ولم يقف الامر عند هذا الحد بل اخذ بعض الكتاب يكتبون القصص باللغة العامية كما فعل بعض الكتاب (٤١) .

ويحق لنا ان نتساءل : اليس من المخجل حقا ان الطلاب في لبنان يتعلمون لغتي الرياضيات والعلوم بالفرنسية والانجليزية وهم في بلد عربي ؟ (٤٢)

ليس من العار علينا ان نجد الطلاب الذين يفدون الى الدول الأوروبية يعودون وقد اتقنوا لغة البلاد أكثر من اتقنهم لغتهم؟!

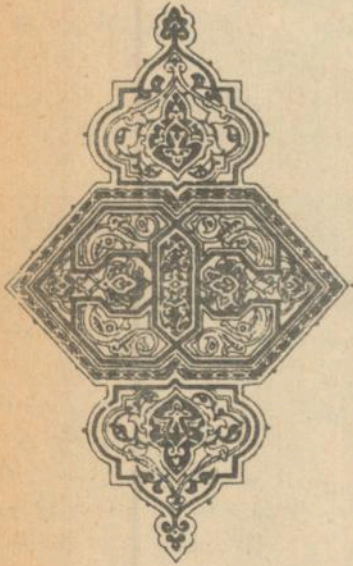
أنا لا اظن بأحدهما كان بليد الذهن ان يقارن بين الفصحى التي يتكلمها مئات الملايين ويكتبون بها وبين العامية التي تتغير بين كل كيلو متر واحد او أكثر او أقل ، وبين الفصحى التي كتبت بها حضارتنا في غضون اربعمائة والف سنة بقواعدها وبلاغتها وبين العامية المحلية التي لا يفهمها غير حفنة من الناس .

ان اللغة بأهلها تنهض بنهوضهم وتزدهر بازدهارهم وتنحط بانحطاطهم وتوت بموتهم وتندثر باندثارهم . فإذا كان العرب اهلا للحياة فلفتهم اهل الحياة كذلك ان الأمة اذا انهزمت لغتها وتقهقرت كان انهزامها عسكريا ملازما لانهازما لغويا . يقول ابن حزم : (ان اللغة يسقط أكثرها وتبطل بسقوط دولة أهلها ، ودخول غيرهم عليهم في أماكنهم او بنقلهم عن ديارهم واختلاطهم بغيرهم ، فانما يفيد لغة الأمة وعلومها واخبارها قوة دولتها ونشاط أهلها . وأما من تلفت دولتهم وغلب عليهم عدوهم واستقلوا بالخوف والحاجة والذل وخدمة اعدائهم ، فمضمون منهم موت الحاضر . وربما كان ذلك لشتات لغتهم ...) (٤٣) ذلك ان التفريط في لغة أمة ما تفريط بوجودها في حقيقة الامر وواقعته وهذه علة تمسك بعض الأمم بلغتها — ولو كانت كثيرة الصعوبة معقدة .

فهذه اللغة اليابانية يلاقي دارسوها صعوبات كثيرة ومعضلات جمة : ولكن اليابانيين لم يفكروا في يوم من الايام ان يتركوا لغتهم ويستبدلوا بها لغة أخرى — ولو كان في اللغات

الأخرى ما هو أسهل بكثير من لغتهم . وما لنا نستشهد باليابان وأمانا الصين . . أجل الصين حيث بلغت اشكال الحروف الصينية ١٠٠.٠٠٠ مائة الف شكل اضافة الى أن الكلمة الواحدة بالشكل نفسه تلفظ بأصوات عدة كثيرة ، وفي كل صوت تعطي الكلمة معنى غير ما تعطيه في الصوت الآخر كما ذكر لي من يتقن الكتابة والكلام باللغة الصينية وعلى كل حال فهي أصعب لغات العالم باتفاق الجميع ومع ذلك فلم يفكروا باستبدال لغتهم بأية لغة لانهم ادركوا أن التفريط بلغتهم تفريط بسوماتهم وحضارتهم .

من كل ما تقدم يتبين لنا ان موضوع العامية والفصحى ليس مجالها المفاضلة وإيتها تصلح انما مجال دراستها في ميادين التبشير والاستعمار والاستشراق الذين يعملون على اماتة امتنا والاجهاز عليها . واذا كانت دعوات الدخلاء في تشجيع العامية قد انجلت وأسفرت عن وجهها وفهمها كل الناس فان الخطر أن يتولى الدعوة إليها صنائعهم المنتسبون الى الاسلام اسميا ليكون الشرك الذي يريدون ايقاع الصيد فيه خفيا مستورا ، حيث استفادوا من فشل دعوات من تقدمهم فهم لا يريدون استعجال ثمرتهم الخبيثة بل ينتظرونها على المدى الطويل . غير ان الله تكفل بحفظ اللغة الفصحى وذلك بحفظ كتابه حيث قال جل اسمه : (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون) (٤٤) وان جميع السهام التي انتقلت ووجهت نحو لغة القرآن عادت خاسئة مدحورة تجر أذيال الخيبة والخسران بعد أن تبينها الناس وادركوا خطورتها ، وعرفوا الدوافع الحقيقية من وراءها ، وان العربية الفصحى ستبقى قائمة مادام القرآن قائما في قلوب المسلمين .



اسراهم النعمة
الجمهورية العراقية
محافظة نينوى

- (٣٦) اباطيل واسماء ١٨٧/١ .
(٣٧) تحت راية القرآن للمرحوم مصطفى صادق الرافعي ص : ٣٧ ، الطبعة الخامسة ، ضبطها وصححها محمد سعيد المريان . مطبعة الاستقامة بالقاهرة
(٣٨) المصدر السابق ص : ٢٢
(٣٩) كان في فلسطين حينئذ ٨٥ مدرسة ابتدائية ووسطى تعلم العربية لأكثر من عشرين الف تلميذ وتلميذة .
(٤٠) من حاضر اللغة ص : ١٧٢ .
(٤١) من هؤلاء محمد حسين هيكل في كتابه (زينب) و
(٤٢) مجلة الشهاب اللبنانية : مصر اللغة العربية في لبنان الى اين . بقلم فيصل مولوي ص : ٨ ، ٩ . السنة الاولى . العدد السابع ٢٠ / ذي القعدة / ١٣٨٦ هـ .

رد الام العربية!

او فينتام او الواق واق .. ما رأي الام اليهودية بذلك؟!

معذرة من الام اليهودية ومن الام العربية فنحن امة قد اعتدى علينا، هتكت اعراضنا وذبح اطفالنا، وقتل عشرات الالوف من رجالنا، واحتلت ديارنا فكيف يلام المعتدى عليه ويترك المعتدى .. هذا امر غريب!!

والله سبحانه وتعالى اذن لنا بالقتال في محكم القرآن الكريم «اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير . الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله» .

وسنقاتل حتى تتحرر بلادنا لا اقول - الجولان وسيناء والضفة الغربية كما يقول ساستنا - ولكن حتى تتحرر عكا وحيفا ويافا والقدس والله ناصرنا ومنه نستمد العون والتوفيق .

خليفة سالم النقاوي

ان يكون ذليلا محتلا الى يوم القيامة والله سبحانه وتعالى ذكر لنا الحرب في القرآن الكريم .

« كتب عليكم القتال وهو كسر لهكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون » فاليهودية تتساعل عن ابن لنا ونحن الذين فقدنا الاف الابناء في مذبحة دير ياسين المعروفة ماذا نعمل نحن الذين شاهدنا اليهود وهم يحرقون ابناءنا في بيسان ماذا نصنع؟؟

نحن الذين نشاهد يوميا اطفالا يقتلون بالنابالم في جنوب لبنان لمن نستكي؟؟

هل اولاد اليهود خير من اولادنا وهم وحدهم الذين يبكي لهم العالم ويحزن؟؟ ام ان اولادنا مذنبون ويستحقون هذا المصير .

مجازر جنوب لبنان يومية وكأنها لا تحدث في بلد عربي كأنها في الكونغو

قرات في الصحف اليومية رد الام العربية على الام اليهودية « روث ليس » ، وقد كتبت السيدة جيهان السادات رسالتها على ورقة تملوها عبارة « حرم رئيس الجمهورية » والخطاب مؤرخ بتاريخ ٣٠ سبتمبر ايلول سنة ١٩٧٤

وقالت السيدة جيهان في هذا الخطاب « لقد اطلعت باهتمام بالغ على خطابك المفتوح . وانني اشاطرك احزانك كام فقدت ابنها . وبالنسبة الى فان اي مصري يستشهد في ميدان القتال هو ابن لي فقدته . واضافت ان امنيتي الكبرى تتمثل في ازالة كلمة الحرب من قاموس الشرق الاوسط » .

ومثل هذا الكلام قالت زوجة رئيس الوزراء المصري اثناء مقابلتها لمجلة اليقظة الكويتية قالت : احبذ الحل السلمي واتمناه من كل قلبي . وان الذي يتمنى ان تلتفى كلمة الحرب من هذه المنطقة كمن يرضى

لماذا الإحتلاط في جامعة صنعاء؟!!

بقدر ما يريدون وضعنا أوروبا شاذا وغريبا .

وما زالت الحكمة يمانية ، واهل اليمن عليهم ان يتجنبوا الذين يضعون لهم السم في الدسم .. ويحافظوا على اخلاقهم الاسلامية ، المعهودة ، ويحولوا بين بناتهم وبين اختلاطهن مع الشباب .. وليطلعوا على حوادث الاختلاط في سائر انحاء بلاد العالم خاصة الجامعات واكذوبة ان قداسة العلم تمنع من الانحراف .. وكذلك ليطلعوا على جامعات امريكية لا تقرر الاختلاط وعلى الذين يقدمون مساعدات لليمن ان يتقوا الله فيما يفعلون ، كيف لا يكون اختلاط في جامعة الكويت واختلاط في اليمن؟؟

النار بالنار لا يزيدها الا اشتعالا ومثال ذلك : الاسلام يدعو للعلم، ولا فرق في ذلك بين رجل وامرأة فكلهما مخاطب بهذا التكليف ، والاسلام نفسه يحرم الاختلاط لانه يدعو للفساد .. وواقعا ليس من من علاقة بين الاختلاط والعلم فللسباب ان ينالوا حظهم من العلم في جامعتهم .. وللبنات ان يأخذن نصيبهن في كلية لهن .

والذين يصرون على الاختلاط ويرون ان لا علم بدون اختلاط ... ويتذرعون لذلك بحيل شيطانية كقولهم لتقليص النفقات المادية ، وكرسي العلم مقدس وو هؤلاء بكل تأكيد لا يريدون العلم

طيب ان تمد الكويت يد المساعدة لآخواننا في الخليج واليمن ، وان تساعدكم في ارسال المدرسين ، وفي كثير من نفقات الجامعة . ولكن الشيء الملفت للنظر ان يكون التعليم في جامعة صنعاء مختلط .. ولماذا الاختلاط في صنعاء؟؟

نحن نكره عزلة اليمن السابقة، وتخلفه عن ركب الحضارة ، وكنا وما زلنا نرى ان الاصلاح باتباع هدي الاسلام وتحكيمه في الصغيرة والكبيرة

وننكر ان ينتقل اليمنيون او غيرهم من حالة تطرف الى حالة تطرف اخرى فمثلهم في ذلك كمن يطفئ

فندق هيلتون

• يتجاهل عيد الأضحى .. ويحتفل برأس

السنة الميلادية ... !!

• يفرضون "الفريّة" على المساحين في بلادهم!

العدراء عليهما السلام .
لو كان فندق هيلتون
كنيسة لما قلنا في ذلك
شيئا .

أما وهو فندق أكثر رواده
من المسلمين وفي بلد مسلم
فيستغرب منه هذا الموقف
وأن يكون هذا المنكر الذي
يقيم في يوم عيد المسلمين
لماذا لا يقيم الفندق
احتفالا بمناسبة عيد
الأضحى ، وأن يحوي
الاحتفال فقرات من مناسبة
عيد الأضحى وأهميته ولماذا
يحتفل المسلمون به .

أما وقد ركب الفندق
هذا المركب وأبى الاحتفالات
راقصة بمناسبة ليلة الميلاد
فنطالب المسؤولين أن
يمنعوا مثل هذا الاحتفال
للاسباب التي ذكرناها
سابقا .

— لأن الاحتفال راقص
وبهذا يتعارض مع رسالة
المسيح عليه السلام ، ويبقى
دعوة إلى الفجور والاستهتار
— لأنه فندق وليس
كنيسة وماله وهذه الأمور
— لأن العمل تحد لشعور
المسلمين في عيدهم المبارك .

اعلنت ادارة فندق
هيلتون في الكويت عن حفلات
راقصة بمناسبة عيد الميلاد
ورأس السنة ، وسيكون
الاحتفال يوم الثلاثاء ٢٤
ديسمبر الموافق ١٠ ذو
الحجة عيد الأضحى المبارك
فندق هيلتون ليس
كنيسة ، وإنما هو فندق
في بلد مسلم يخضع لقوانين
وانظمة البلد ، ومن أبسط
القوانين والانظمة أن يراعي
شعور المسلمين وعواطفهم ،
وموقف الفندق خال من
أبسط قواعد اللباقة ، إذ
كيف يحتفل المسلمون بعيد
الأضحى المبارك ...
ويعيشون مشاعر الحج
العظيمة ، ويسألون الله
عودة حجاجهم بالسلامة ،
ويقابل فندق هيلتون ذلك
بتحد لشعور المسلمين —
عند اقامته حفلات راقصة
لو كان الفندق المذكور
في إيطاليا أو فرنسا لقلنا
أنه والله منسجم مع شعور
اهل البلد الى حد ما .
وتقول الى حد ما لأن
الرقص والفجور بدع غريبة
لا يقرها المسيح ولا أمه

السفينة لوجوس نفسها
التي طردت من اتحاد
الإمارات العربية ، واستقبلت
رسميا في الكويت رغم تحذير
وزارة أوقاف اتحاد الإمارات
وقيام مجلة المجتمع بحملة
واسعة تكشف أهدافها ،
وابراق جمعية الإصلاح
الاجتماعي للمسؤولين في
الكويت ... السفينة نفسها
التي وزعت كتبًا تنال من
رسولنا صلى الله عليه
وسلم ، وتدعو للنمرانية ..

غادرت الكويت الى البحرين
ودخلت البحرين في ميناء
سلمان ، وقام طاقم
السفينة بزيارة نادي
الروتاري الماسوني ،
والتي « روبرت كليمنت »
أحد أعضاء طاقمها محاضرة
تحدث فيها عن أهداف السفينة
العائمة ولماذا قامت وختم
روبرت كلمته بعرض خدماته
وخدمات زملائه للمعانة على
تحقيق أغراض الروتاري
بالبحرين وقدم دعوة خاصة
لجميع أعضاء النادي بزيارة
الباخرة لوجوس في ميناء
سلمان مذكرا أنه وزملاءه
يعتقدون نفس المبدأ الذي
يدعو اليه الروتاري من
تشجيع وحث على تنمية
التفاهم وتأكيد الثقة والدعوة
لإحلال السلام بين شعوب
العالم وهم يدعمون بذلك مبدأ
مثالية الخدمة للروتاري .

وإذا كانت هذه الأمور
— على خطورتها — لوجوس
التجسسية ونادي الروتاري
في البحرين والأسطول
الأمريكي لا تثير الرساكين
في الخليج فماذا بقي إذن ؟؟؟



خالد صالح الغنيم

رئيس مجلس الأئمة

يرفع إلى مقام حضرة صاحب السمو

الشيخ صباح السالم الصباح

أمير البلاد المعظم

والله ولي عهده للذين سمو الشيخ جابر لله عهده الصباح
وحكومته الرشيدة والله الشعب الكويتي الكريم
أصدق التحاني ود طيب اللهم اني بعير للضحى
المبارك سائداً لمولى تبارك وتعالى أن يعيده
على الجميع وعلى الأمة للبر بالخير
والخير والبركات ؟



بمناسبة

حلول عيد الأضحي المبارك

تتشرف

بتركة فقط الكويت المحذرة

بتقديم اخلاص التحاني وأطيب الأمانى

إلى حضرة صاحب السمو

الشيخ صباح السالم الصباح

أمير الكويت المعظم

وإلى سمو ولي عهده الأمين

وحكومة الرشيدة

والشعب الكويتي الكريم





بمناسبة عيد الأضحى المبارك

نقدم إلى حضرة صاحب السمو

الشيخ صباح السالم الصباح

أمير البلاد المعظم

وإلى سمو ولي عهده الأمين وحكومة الرشيدة
والشعب الكويتي الكريم وإلى العالم العربي
والإسلامي، بأخلص التهاني وأطيب الأمنيات
راجين أن يعيده على الجميع بالخير واليمن
والمجد والسود



شركة مطاحن الدقيق الكويتية شركة



والاَضْعَى الْمُبَارَكِ

بِمُنَاسِبَةِ عِيدِ



يَسِرُ شَرِكَةُ الزَّيْتِ الْعَبْرِيَّةِ الْمُرَوِّدَةِ

أَنْ تَتَقَدَّمَ بِأَطْيَبِ التَّهْنِائِي وَأَجْمَلَ الْأَمَانِي
إِلَى حَضْرَةِ صَاحِبِ السُّمُو

السَّيِّخِ صَبَّاحُ السَّالِمِ الصَّبَّاحِ

أَمِيرِ دَوْلَةِ الْكُوَيْتِ الْعَظِيمِ

وَالشَّعْبِ الْكُوَيْتِي الْكَرِيمِ وَحُكُومَتِهِ الرَّشِيدَةِ
وَأَعْلَاهُ اللَّهُ عَلَى سَمَوَاتِ الْعَالَمِ الْعَظِيمِ
وَاللَّسْلَامِي بِالْخَيْرِ وَالْخَيْرِ وَالْبَرَكَاتِ

A



شَرِكَةُ الْمَوَاصِلَاتِ الْكُوَيْتِيَّةِ

تَرْفَعُ إِلَى مَقَامِ حَضْرَةِ صَاحِبِ السُّمُو



السَّيِّخِ صَبَّاحُ السَّالِمِ الصَّبَّاحِ

أَمِيرِ الْبِلَادِ الْمَعْظَمِ

وَأِلَى وَبِيِّ عَهْدِهِ الْأَمِينِ السَّيِّخِ جَبْرِ اللَّهِ مُحَمَّدُ الصَّبَّاحِ وَحُكُومَتِهِ الرَّشِيدَةِ

وَأِلَى الشَّعْبِ الْكُوَيْتِي الْكَرِيمِ أَصْرَ السَّهْنَانِي بِمُنَاسِبَةِ عِيدِ الْأَضْعَى الْمُبَارَكِ أَعْلَاهُ اللَّهُ

عَلَى الْجَمِيعِ وَالْأُمَّةَ الْإِسْلَامِيَّةَ بِالْخَيْرِ وَالسُّودَرِ وَالْبَرَكَاتِ ؟

بريد القراء

خطر الدخان!

خذها عني وابتعد او فاقصر
آن لي ان ارعوى او ازدجر
خذها عني وابتعد بعد السماء
ان من دخانها الداء الخطر
كنت من عشاقها حتى اذا
هتك الستر عن الوجه القذر
فاذا قبلتها كنت كمن
قبل الانعى بماذا اعتذر
همت فيها ثلث القرن وزد
عشرة حتى اذا شاب العمر
صنعت لي جلطة فيها الردى
لولا الطاف العلى المقتدر
زرعوا التبغ ترى ام زرعوا
للبرايى كل جرثوم خطر
صانع السرطان كم من قحة
كنباح الكلب في الليل العكر
ويك يا سيجارة الشؤم التي
هي في الاحشاء نار تستعر
لسعة الحية في حر اللظى
كم من الشحطة معلول خطر
كلما طلقتها من عصمتي
افتى في تحييشها رأى عسر
فأذهبي طالق لا رجعة
ابد الدهر على طول العمر
فاذا مت قتيلا لحظها
فالعنوا من من هواها يحتضر
فارعوى يا قلب وانأي ساهما
فعمسى للصبر يوما تنتصر
سلمية : شريف رزوق

ونشكر للاخ ابا نمى يقطته ،
وانتباهه لمثل هذه الانحرافات ،وندعو
جميع القراء الى محاربة المنكر بجرأة
بل مقاطعته .

...

وكتب الينا الاخ احمد المحري
ينتقد صحيفة « السياسة » :
عندما صورت النصارى وهم يحرقون
الفدائيين في عملية بيسان . كتبت
السياسة تقول : ومع هذا فالنار هي
قداس تعيد اجساد الثوار .
وهذا تعبير وثنى لا يمت للاسلام
بصلة ، وصاحب السياسة اسمه
احمد والفدائيون مسلمون فلماذا
كلمة قداس ؟؟ وكلمة تعيد ؟؟

...

ومن الاخ سعيد مسفر الزهراني
واخوانه في المدينة المنورة المعهد
العلمى جاعنا ما يعبرون به من
عواطف طيبة نحو « المجتمع » ، ثم
يتحدث الاخ سعيد عن دور العلماء في
تبليغ الدعوة الاسلامية ، وما يترتب
على المسلمين من جهود لمواجهة
الغزو العسكري والفكري والخلقى .
ومع قناعتنا بوجوب التناصح
والمسلم قوي باخوانه ، ويد الله
مع الجماعة .. مع كل هذا ينبغي
ان يعمل كل مسلم وكأنه المسؤول
الوحيد عن واقع المسلمين ، وعدم
الانكال هذا يدفعه لمضاعفة الجهد
وجدية العمل .

نهضة .. أم نكسة؟!

كتب الينا الاخ محمد بن عبد
الكريم ابا نمى - الرياض ، ينتقد
مجلة النهضة العدد (٣٧٠) ص ٥٦ :
وخلاصة ما في هذا الركن ان المدعو
مبارك الفهيد يقول : (يا آلهة الكون
كيف لا اصارحها) . هذا كلام ينطوي
على كفر صريح ، وشرك اكبر واضح
كفر لقوله تعالى :
« لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث
ثلاثة ، وما من اله الا اله واحد ،
وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين
كفروا منهم عذاب اليم » .
ويقول تعالى :

« وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين
انما هو اله واحد فايأى فارهبون » .
من اين جاء كاتب النهضة بفكرة
تعدد الآلهة ؟؟

وكيف تنشر المجلة كفرا صريحا ،
وفي بلد .. اهله يؤمنون بالاسلام ،
ويوحدون الله ؟

وبنفس العدد ٣٧٠ ص (٤٧) ورد
كلام سماه صاحبه شعرا ، صور فيه
النبي داود عليه السلام بصورة يهود
اليوم ، وجالوت بصورة الفلسطينيين
المظلوم .. وهذا التصوير يخالف
ما ورد في القرآن الكريم حول قصة
داود مع جالوت ، فداود عليه السلام
رسول حق وداعية الحق ولا يمثله
اليهود الضالون ، بل ان جالوت
هو الذي يمثل اليهود .

مشروع فندق إسلامي..

حضرة الفاضل المكرم رئيس تحرير مجلة (المجتمع) السيد مشاري محمد البداح الموقر، تحية اسلامية ملؤها الحب والتقدير،

وبعد لقد قرأت في مجلتكم الاسلامية العدد ٢٢٤ الصادرة بتاريخ ٢٠ شوال ١٣٩٤ بصفحة ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ عن موضوع (دار الرعاية الاسلامية بلندن) .

ولدى اقتراح اود لو تكرمت بطرحه على اهل الخير والراي ، والاقتراح هو :

اقامة او شراء فندق للمسلمين في لندن وينشر عنه وتعمل له دعاية في الصحف الاسلامية والعربية ليتمكن الوافدون الى لندن من السكن في هذا الفندق وليجدوا فيه جميع ما يحتاجونه من رعاية اسلامية ولتفادي المحرمات مثل لحم الخنازير والخمور والاجساد العارية . اعاذنا الله منها . وحتى يكون للمسلمين حي يعرفون به .

آمل ان يلتقي اقتراحي هذا موافقتكم في نشره .

ودمتم ذخرا وسندا للاسلام والمسلمين .

المخلص

ابراهيم البحريني - البحرين
الاقتراح الذي تفضل به الاخ ابراهيم البحريني وجيه ومهم ، وجدير ان يتدارسه المسلمون خاصة اصحاب الاموال منهم .

واذا كان هذا المشروع يهيء للمسلمين جوا اسلاميا بعيدا عن فساد اوربا ، ويضمن المسلم في جلوسه ونومه وطعامه وشرابه مع ما في هذا المشروع من مزايا طيبة فهو حتى من الناحية المادية رابح ومعقول . .
والدليل على ذلك ان صاحب مطعم في بيروت التزم بعدم بيع الخمور ، فصار مكانه مقصدا لكل متدين ، وفي اي وقت تاتي تجده مزدحما بالزبائن .

و « المجتمع » يسرها ان يطلع المسلمون على مشروع الاخ ابراهيم ثم تتلقى الردود ونرجو ان لا يكون صيحة في واد او نفخة في رماد .

بقية: الزواج والطلاق

وقد عرفت مصر في فترة من الفترات نظام العبادة المستقلة لكل اقليم حيث نجد موطن (اوزوريس) في ايدوس ، و (فتاح) في منفيس ، و (آمون) في طيبة و (هوروس) في ادفو ، و (هاتور) في دندره .

وكانت طيبة دون سائر هذه المدن ممثلة بالعباد المعجبة . واهم هذه المعابد قد خص بالصنم الاكبر آمون - او آمون رع الي ان قام اخناتون بثورته المشهورة التي لولا ، ان قام في وجهه الكهنه والجند وعلى راسهم (حورمحب) لتحول الشرك ثانية الى توحيد .

واستمر الدين عند المصريين القدماء اخذا في الانحدار طيلة نيف وخمسة آلاف سنة حتى اجهزت عليه غارات الفرس واليونان .

وقد هدم الرومان بقية هياكل المصريين ومعابدهم .
عقيدة الخلود :

والذي لا ريب فيه ان المصريين القدماء قد آمنوا في جميع العهود بالبعث والخلود وعودة الروح الي الجسد بعد الوفاة - وما الموت في عقيدتهم الا مرحلة انتقال .

هذا فضلا عن انهم آمنوا بالحساب بعد الموت ومكافأة المخلصين اما الاشرار فترد ارواحهم الى الارض حيث تحل في الحيوانات او الحشرات (عقيدة تناسخ الارواح) عقابا لها حتى تتخلص من آثامها ، وتصبح جديرة بالعالم العلوية .

ومن اجل هذا وجد التحنيط وبناء المقابر الكبيرة الضخمة كالاهرامات .

بل انهم ذهبوا الى اكثر من ذلك اذ اهتموا بالحياة الآخرة أكثر من اهتمامهم بالحياة الدنيا .

(١) انظر انواع الزواج عند الرومان في هذا البحث .

(١) وحدة الدين والفلسفة - المجلد الاول صفحة ٥٨ : ٦٢ - تاليف السيد محمد ابو الفيض التوفي .

(١) كتاب وحدة الدين والفلسفة والعلم للاستاذ السيد محمود ابو الفيض التوفي المجلد الاول من ص -

حكاية .. للعبرة ! ..

جاء رجل من اهل مدينة دير الزور يوما الى سوق السمك ليبتياع لاهله طعام يومهم فمر على كومة وسال صاحبها اطري هذا السمك ام لا فقال البائع اختبره فتناول سمكة ووضع مؤخرة ذنبها على انفه يشمها وكرر ذلك مرارا فساله البائع قائلا مالي اراك تشم السمكة من ذنبها ؟ كاني بك تريد اختبارها ان كانت صالحة للاكل او منتنة ؟

قال بلى . قال البائع امرك عجيب يا اخي ويبدو لي كأنك لم تشتتر سمكا في حياتك ولم تأكله ولا تعرف قاعدة اختباره فاسمع مني ما اقله لك اذا اردت معرفة الصالح من السمك للاكل من الفاسد الذي لايطح فشم الرأس ولا تشم الذنب قال الرجل شكرا لنصيحتك يا اخي ولكن اريدك ايضا ان تعلم اني لا اجهل

الطريقة التي دليتني عليها ولكني بعد ان تأكدت من فساد الرأس شمت الذنب ظنا مني ان النتن اقتصر على الرأس دون بقية الجسد فاذا بالذنب ايضا شمله النتن وقد استنتجت بذلك امرا جديدا كنت اجهله من قبل وهو انه اذا فسد الرأس عم الفساد كل اجزاء الجسد فقال البائع للرجل جزاك الله خيرا اردت نصحك فانتصحت منك والعقل من ينتصح ويقبل النصيحة ويعتبر بحكاية السمك والجاهل من يتنكر للناصح والنصيحة ويماديها ويلقى المبرد ولا يعتبر بالمشاهد التي يمر عليها وفي كل مشهد يقع عليه نظر الانسان عبر نافعة رادعة فلا نامت أعين السوائم البشرية والاغبياء .

ابو الكفاح

تمة . التفسير الإسلامي للتاريخ

يؤمله)
ان هذه الصفة التي هي مناصرة الحق دوما لم تكن اقل تأثرا في رفع المسلمين الى قمة المجد . لقد قال الرسول الكريم حتى لابنته فاطمة (لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها) .

والصفة الاخيرة هي الصبر والتحمل .. وهي ليست اقل خطرا من سابقاتها . لقد اظهر التاريخ كله ان الامم التي تربح في صراع البقاء هي الامم التي تتصف بالشجاعة والجد والذكاء . والامم التي من صفاتها الخمول والهلع والطيش نصيبها الاندحار .. وانه لخطا كبير ان يقال ما اسعد الامة التي لا تواجه اية مصاعب . ان الامم التي تتقدم هي وحدها الامم التي تجرؤ على مجابهة الخطوب وتحرز الانتصارات الباهرة حتى ولو اعاق سيرها الاخفاق اما الذين يقنعون بالركض بروح متخاذلة فلا يستطيعون ان يحرزوا اي تقدم . فهم يعيشون في غش رمادي لا يعرف النصر ولا الاندحار . ان المحن والخطوب اهم اختبار وخير محك لاخلاص الناس .

الواجب الخلقي لا معنى له ان لم يتصوره المرء شيئا مطلقا .
لذا فان المصلحة الشخصية وحدها يمكن ان تقودنا في تخطيط شؤوننا . والمصلحة الشخصية اصطلاح نسبي « ان ما يكون من مصلحتك ليس شرطا ان يكون من مصلحتي (وهو اعتياديا ليس من مصلحتي) ، وينتج عن هذا ان مصالحنا يجب ان تصطم في نقطة ما . »

هذا ما يحدث في عالمنا اليوم وهذا هو اكبر اسباب انحلال نظام العالم الجديد . فالعدل والقسط مفقودان الى حد بعيد . وان قوانين العدالة موضوعة لخدمة المصالح القانونية لبعض الامم . ان نبي الاسلام قد امر دائما في وصاياه لقادة الحملات على القبائل والناس المعادين والمغربين ان (لا يتعرضوا للرجال المعتزلين في الصوامع ، ولا يعتدوا على امرأة او يؤذوا رضيعا او مريضا

في فراشه) ، واقتدى ابو بكر بالنبي فقال : (يا يزيد اجتهد في ان تلتزم الحق والعدل في اعمالك ، لان من لم يسلك هذه الجادة لم يلق النجاح الذي

ان دول هذا الزمان لا تنظر الى شيء سوى مصالحها الخاصة المتغيرة ولا تنظر لترى ان كان كفاحها من اجل ضمان تلك المصالح له ما يسوغه ام لا . وليس من مقياس يبنون سياستهم الخارجية والداخلية . وواضح انه حين لا يوجد مقياس مجرد للقيم المعنوية يكون للجماعات المختلفة من الناس نظرات متباينة جدا بشأن ما يكون افضل مصالح الامة . ولهذا فان المصلحة الشخصية وحدها تستطيع ان توجه سلوك الامم . وهذا امر لا مفر منه ما دام التمييز بين الحق والباطل وبين ما يجب ان يعمل وما يجب ان يترك قد ترك لرحمة مصلحة الفرد او الجماعة — وبكلمات اخرى قد ترك لاهواء الناس المتقلبة . فاذا اقررنا بأن هذا وضع طبيعي لشؤون البشر (وبذا نعتبره وضعاً مرغوباً فيه) فمعنى ذلك اننا اقررنا بأن كلمتي (الحق) و (الباطل) ليس لهما معنى دائم بحد ذاتهما وانما تعين معنيتهما مصلحة الوقت والظروف . لذا فليس لنا من اختيار غير ان نرفض وجود اي واجب خلقي كهذا — لان

حي
على
الصلاة

الوقت بالزمن الزوالي (افرنجي)	المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي)					الوقت بالزمن الزوالي (افرنجي)	الوقت بالزمن الزوالي (افرنجي)	الوقت بالزمن الزوالي (افرنجي)
	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء		
دس	دس	دس	دس	دس	دس	دس	دس	دس
١٧	٢	٣٦	٤٤	٣٣	٥١	١٥	٣	ثلاثاء
١٨	٣	٣٧	٤٤	٣٣	٥١	١٥	٤	اربعاء
١٩	٤	٣٧	٤٥	٣٤	٥٢	١٦	٥	خميس
٢٠	٤	٣٨	٤٥	٣٤	٥٢	١٦	٦	جمعة
٢١	٥	٣٨	٤٦	٣٥	٥٣	١٧	٧	سبت
٢٢	٥	٣٩	٤٦	٣٥	٥٣	١٧	٨	احد
٢٣	٦	٣٩	٤٧	٣٦	٥٤	١٨	٩	اثنين